فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية لديهم

* أ.م.د/ نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٣/١٢/٢٠ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٣/١٢/٣٠

ملخص البحث:

هدف البحث إلى (تحديد أبعاد الوظائف التنفيذية والتوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية واستمرار فعاليته بعد مرور فترة زمنية (شهر) من تطبيقه عليهم، التعرف على علاقة التوجيه الذاتي بفاعلية الذات الأكاديمية لديهم). وتكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠ طفلاً وطفلةً) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(٨-١٢) سنة وأعمارهم العقلية ما بين (٤-٦) سنوات. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، ذو المجموعة الواحدة . وتكونت أدوات البحث من (استمارة استطلاع رأي لتحديد أبعاد الوظائف التنفيذية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة)، استمارة استطلاع رأي لتحديد أبعاد التوجيه الذاتي المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة)، استمارة استطلاع رأي لتحديد أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة) ، مقياس تقدير المستوى

* أستاذ علم نفس الطفل (تربية خاصة) المساعد بقسم دراسات الطفولة – كلية الدراسات العليا للتربية –جامعة القاهرة.

الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية إعداد (أيمن حسن، ٢٠١٨)، مقياس التوجيه الذاتي المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة)، مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة)، برنامج تدريبي قائم علي الوظائف التنفيذية لتحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة). وأوضحت نتائج البحث: فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية واستمرار فعاليته بعد مرور فترة زمنية (شهر) من تطبيقه على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لديهم.

الكلمات المفتاحية :

برنامج تدريبي – الوظائف التنفيذية – التوجيه الذاتي – فاعلية الذات الأكاديمية – الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

The effectiveness of a training program based on executive functions in improving self-direction among educable mentally disabled children and its relationship to their academic self-efficacy

Dr.Naglaa Fathy Ahmed Abd El-Halim.*

Summary of the research:

The aim of the research is to (Determining the dimensions of executive functions appropriate , self-direction, and academic self-efficacy appropriate for educable mentally disabled children. Verify the effectiveness of a training program based on executive

*Assistant Professor of Child Psychology (Special Education) in the Department of Childhood Studies - Faculty of Graduate Studies of Education - Cairo University

functions in improving self-direction and academic self-efficacy and its continued effectiveness after a period of time (a month) of its application. They must recognize the relationship of self-direction to their academic self-efficacy). The basic research sample consisted of (20) children, their chronological ages ranged between (8-12) years and their mental ages ranged between (4-6) years. The researcher used the quasi-experimental, one-group approach . The research tools consisted of ((An opinion poll form to determine the dimensions of executive functions appropriate for educable mentally disabled children (prepared by the researcher). An opinion poll form to determine the dimensions of self-direction appropriate to educable mentally disabled children (prepared by the researcher). An opinion poll form to determine the dimensions of appropriate academic self-efficacy. For educable mentally disabled children (prepared by the researcher). A scale for assessing the socio-economic and cultural level of the Egyptian family prepared by (Ayman Hassan, 2018). An illustrated self-direction scale for educable mentally disabled children (prepared by the researcher). A measure of academic self-efficacy for educable mentally disabled children (prepared by the researcher). Program Training based on executive functions to improve self-direction among educable mentally disabled children (prepared by the researcher). The results of the research showed: (The effectiveness of a training program based on executive functions in improving self-and academic self-efficacy and its continued effectiveness after a period of time (a month) of its application among educable mentally

disabled children. There is a positive correlation between improving self-direction and academic self-efficacy to them).

Keywords:
Training Program - Executive Functions - Self-Direction - Academic Self-Efficacy - Educable Mentally Disabled Children.

مقدمة:

الإعاقة ظاهرة منتشرة في كافة المجتمعات الإنسانية والأطفال ذوي الإعاقة بحاجة لأن تتاح لهم الفرص المناسبة للنمو والتعلم وبذل المزيد من العناية والاهتمام في تربيتهم، فهم جزء من المجتمع ولهم حق مثلهم مثل الأطفال غير المعوقين وخاصةً القابلين للتعليم منهم حتى يتسنى لهم التكيف مع مطالب الحياة، فالطفل المعوق قبل أن يكون معوقًا فهو مواطن يعيش في مجتمع ديمقراطي يحترم القيم الإنسانية ويتيح لأفراده –بغض النظر عن قدراتهم– الفرص المتكافئة باعتبارها حقوقًا لهم وليست منحةً من قبيل الشفقة أو الاحسان.

ولكي يعيش الأطفال المعوقون حياة طبيعية ويسهموا في بناء وتنمية مجتمعهم علينا أن نركز على تنمية إمكاناتهم وما يستطيعون عمله.

ومن هذا المنطلق أصبحت الرؤية ملحة لمواجهة التحديات المستقبلية التي ستواجه الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالمجتمع بوجهٍ عامٍ ومع أنفسهم بشكلٍ خاصٍ

إن قدرة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على التعليم والتوجيه الذاتي أقل وأبطأ مقارنة بأقرانهم غير المعوقين ولكن يمكن تحسين مهاراتهم وقدراتهم بالتدريب والتعليم حتى يصلوا إلى درجة متميزة بحسب قدراتهم وإمكاناتهم إذا أحسن تدريبهم وتعليمهم وهذا ما أشار إليه الحازمي(٢٠١٠)، ولعل ما يدعو

للتفاؤل جملة المباديء الإنسانية السامية التي حددتها مواثيق حقوق الأطفال (كالمساواة وحق كل طفل في أن ينال نصيبه من التربية والتعليم وتكافؤ الفرص) في الحدود التي تسمح بها قدراتهم وإمكاناتهم (القمش، ٢٠١١). لذا فإن أساليب الرعاية التربوية والإرشادية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية قد زادت وخاصةً في الآونة الأخيرة حيث إن إعداد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتأهيلهم للحياة والاندماج فيها معتمدين على ذواتهم وما لديهم من قدرات عقلية محدودة يتطلب تدريبًا متميزًا من خلال البرامج التدريبية والتنموية والإرشادية التي تساعدهم على اكتساب العديد من المهارات الشخصية، وهذا ما أشار إليه Rose (2021) في بحثه عن أهمية تنمية مهارات الوظائف التنفيذية لدى الأطفال من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر في المنزل وفي الفصل الدراسي من أجل الاستفادة بما تبقى لديهم من قدرات وإمكانات، ومن ثم تحقيق الفاعلية الذاتية والاجتماعية والمهنية التي تمكنهم من تحقيق التوافق مع مجتمعهم. وتمثل الوظائف التنفيذية وسيلة لتنظيم الذات فهي التي تدير الأفكار والأفعال وتتحكم في التوجيه والأداء العقلي المناسب، وتقوم بتحويل السلوك من السياق الاجتماعي العلاجي المباشر للتنظيم الذاتي، وحل بعض مشكلات التكيف والتوافق كالتعاون والتفاعل الاجتماعي والتواصل الحركي والتعلم (هويدي و الصاعدي ، ٢٠١٦).

ولقد أشارت نتائج دراسة(2022) Rodríguez إلى أن الوظائف التنفيذية تمكن الطفل من كف الاستجابة المرفوضة ومن التحكم في الانتباه لمثير واحد فقط ، ومراجعة ما قام به من أداء وتصحيح ما قد يكون أخطأ فيه وصولاً لأفضل أداء للمهمات. و تشير نتائج دراسة Bishara (2022) إلى أهمية تطوير برامج تدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية التي تركز على الأساليب الفعالة لتقليل العبء المعرفي وتحسين التركيز واليقظة، مما يؤدي

فى النهاية إلى تحسين الكفاءة الذاتية لديهم، كذلك أشارت دراسة Duncan (2023) إلى أن الوظائف التنفيذية ترتبط بشكلٍ وثيقٍ بالتفاعل الأكاديمي، حيث أنها تمكن الطفل من القدرة على التكيف مع متطلبات المدرسة كالقدرة على الانتباه واتباع التعليمات والمشاركة في المهمات التعليمية، أيضًا وضحت دراسة Muir et al. (2023) تأثير التدريب المعرفي في الوظائف التنفيذية علي الذاكرة العاملة والاندفاعية والانتباه وحل المشكلات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وأسفرت نتائج دراسة Wee & Abdullah (2023) إلى أن الوظائف التنفيذية تمكن الطفل من التفكير المنظم، ومن وضع الخطة التي تمكنه من أداء مهماته بكفاءة وتنظيم بيئته وأدائه وأدواته للوصول إلى تحقيق المطلوب منه. ولذا تسعى الباحثة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية لديهم.

أولاً: مشكلة البحث وخطة دراستها:

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال مجموعة مصادر أهمها ما يلي:

١-ملاحظات الباحثة ومعايشتها للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم:

-أثناء تردد الباحثة على مدارس التربية الفكرية، ومتابعتها لبعض الدروس التعليمية داخل الفصول الدراسية -أثناء مرحلة الماجستير والدكتوراه وتطبيق بعض الأبحاث العلمية للترقي- وجدت أن أغلب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من فئة القابلين للتعليم لا يجيدون توجيه ذواتهم في بعض المواقف التي يتعرضون لها (كترتيب أدواتهم المدرسية- وتنظيف مكان طعامهم- وترتيب كتبهم المدرسية في الحقيبة – عدم التحكم في أنفسهم أثناء الغضب والانفعال- عدم تكملة المهام التي يكلفون بها للنهاية بمفردهم).

٢-الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتعرف على واقع استخدام معلمي مدارس التربية الفكرية لاستراتيجيات تربوية كالوظائف التنفيذية داخل مناهج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، لذا قامت الباحثة باستطلاع رأي عدد (٣٠) ثلاثون معلمًا ومعلمةً، وقد اسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية على اتفاق المعلمين والمعلمات على ضرورة الالتزام بالخطة الدراسية وفقًا للتقويم المدرسي لوزارة التربية والتعليم، كذلك نظرًا لضعف ذاكرة هؤلاء الأطفال واعتماد معظمهم على الآخرين لتلبية متطلباتهم ونسيانهم المستمر لما تعلموا، مما يضطر المعلمين والمعلمات لإعادة التعلم والتكرار، مما يجعلهم يشعرون بالرتابة والملل وعدم الاكتراث بتعليم الأطفال والاهتمام بهم يتوقع عدم جدوى استخدام مثل تلك الاستراتيجيات معهم، بالإضافة إلى ضعف المشاركة المجتمعية وقصور دور مؤسسات المجتمع في مساندة مدارس التربية الفكرية للقيام بدورها في تربية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وقصور الأبنية التعليمية في بعض مدارس التربية الفكرية فيما تشمله من فصول وحجرات وتجهيزات وغياب بعض المعايير الصحية والشروط التربوية اللازمة فيها، مما يؤدي إلى خسارة المجتمع لهؤلاء الأطفال مرتين، الأولى عند خسارتهم كأفراد غير متوافقين لا يشاركون في القوة الإنتاجية للمجتمع، والثانية عندما يتحمل كلٌ من المجتمع والأسرة ثمن إعالة هذه الفئة ويتحملان عبء الرعاية والتوجيه والحماية لها.

٣-ما توصلت إليه نتائج دراسات سابقة:

وقد دعم ملاحظات الباحثة ونتائج الدراسة الاستطلاعية ما توصلت اليه نتائج دراسات سابقة منها:

-نتائج دراسة حمادة (٢٠١٦) التي توصلت إلى فعالية برنامج تدريبي للوظائف التنفيذية لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة

العقلية القابلين للتعليم ، وأوصت بضرورة تنمية الوظائف التنفيذية لعينات مختلفة من الفئات الخاصة لما لها دور في خفض العديد من المشكلات السلوكية لديهم.

– نتائج دراسة Alkahtani (2020) التي توصلت إلى فعالية برنامج تدريبي في تحسين بعض جوانب اضطراب التكامل الحسي وتأثيره في التوجيه الذاتي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وأوصت بضرورة تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

– نتائج دراسة Basharpoor & Einy (2023) التي توصلت إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية والحرص الأكاديمي والمرونة الأكاديمية تلعب دورًا هامًا في التكيف الأكاديمي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، واستهداف هذه المكونات الثلاثة بالعلاجات النفسية يمكن أن يكون فعالاً في زيادة التكيف الأكاديمي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

– نتائج دراسة Geduld (2023) التي أشارت إلى أن الدعم النفسي والعلاجي المتخصص للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من العوامل التي كان لها تأثيرًا على كفاءتهم واستقلاليتهم وتحسين التوجيه الذاتي لديهم، وأوصى بأن هناك حاجة لاستكشاف دوافع التحفيز والتوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وذلك أثناء دراسته عن نظرية محددات الذات ومهارات التعلم لتعزيز الأداء الأكاديمي والتوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

– نتائج دراسة Jacobson et al. (2011) التي أشارت إلى أن مهارات الوظائف التنفيذية تلعب دورًا مهمًا في الأداء المعرفي والاجتماعي للأطفال و تتطور هذه المهارات طوال مرحلة الطفولة، بالتزامن مع عدد من التحولات والتحديات التنموية، وتوصلت إلى تأثير مهارات الوظائف التنفيذية القائمة على أداء الأطفال بشكلٍ كبيرٍ على التكيف مع المتطلبات الأكاديمية والسلوكية، وأوصت بضرورة دعم مهارات الوظائف التنفيذية لديهم.

– نتائج دراسة Jahitha Begum et al.(2021) التي أشارت إلى أن الوظائف التنفيذية متطلب أساسي للنجاح الأكاديمي لدى الأطفال، بدءًا من مرحلة ما قبل المدرسة إلى التعليم العالي وأوصت بضرورة تحسين الوظائف التنفيذية لدي الأطفال.

– نتائج دراسة Narimani et al. (2023) التي توصلت إلى أن تعليم المهارات الاجتماعية والنموذج المبني على دافعية التقدم يمكن أن يكون له أثرًا إيجابيًا على الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٤ –إضافةً إلى قيام الباحثة بالبحث والاطلاع على عدد بحوث ودراسات سابقة حيث وجدت أن هناك ندرة في الأبحاث والدراسات التي تناولت تقديم برامج تدريبية لتحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وتقيس علاقة ذلك بفاعلية الذات الأكاديمية لديهم، كما أنه –في حدود علم الباحثة– لا يوجد بحث واحد عربي أو أجنبي تناول تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ودراسة علاقته بفاعلية الذات الأكاديمية لديهم عن طريق استخدام برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية.

مشكلة البحث:

يمر العالم في الوقت الحالي بالعديد من المتغيرات السريعة والمتلاحقة، والتي تفرض نفسها على النظم التعليمية ضرورة بناء جيل متعلم قادرًا على مواكبة تلك التغيرات والتكيف والتوافق معها، وضرورة أن يكون دور المتعلم أكثر ايجابية في عملية التعلم وأن يعتمد على ذاته بشكلٍ كبيرٍ وتمكينه من تطوير ذاته والتعليم المستمر، لذا يعد مفهوم التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية من المفاهيم الملحة في الفترة الحالية؛ لمساعدتهم على استغلال إمكاناتهم وطاقاتهم وإدارتها للتحكم بها لتحقيق أفضل أداء، وبالرغم من أن

الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يختلفون عن أقرانهم غير المعوقين في كافة النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والأكاديمية، إلا أن القدر الأكبر من تدني المستوى الأكاديمي لديهم يرجع إلى استراتيجيات التعليم التقليدية التي تستخدم معهم، وهذا ما أشار إليه كلٌ من (عبد السلام وآخرون، ٢٠١٦) والوظائف التنفيذية تسهل التنظيم الذاتي وتمكن الأطفال من التعلم والتكيف مع بيئتهم وبناء العلاقات الاجتماعية والعاطفية، وأن يكونوا ناجحين أكاديميًا واجتماعيًا ومهنيًا، وتجعلهم يعيشوا حياة متوافقة ومنتجة وناجحة (Clair, 2023).

ومن أهم مبررات الباحثة في اختيار الوظائف التنفيذية لبناء البرنامج التدريبي هو أن الوظائف التنفيذية هي أعلى مستوى من التسلسل الهرمي المعرفي، وبذلك تؤثر الوظائف العليا في عمليات مهمة كالانتباه الانتقائي والتحكم وتشكيل العمليات المعرفية ، وتعمل جنبًا إلى جنبٍ مع الذاكرة والانتباه كأساس للوظائف المعرفية، والتي تنمي الفص الأمامي للدماغ ويعود إليها بالغ الأهمية في عمل السلوك وعملية التعلم والتكيف الناجحين في مواجهة مواقف الحياة ، وتلعب العوامل الاجتماعية مثل التفاعلات بين الوالدين والمعلم والطفل دورًا مهمًا في تطور الوظائف التنفيذية بالإضافة إلى الانتقال الجيني. فهي تسمح للطفل باستكمال مهامه في مواجهة التحديات واتخاذ الأفعال المناسبة فهي حيوية للتعرف على أهمية المواقف غير المتوقعة ووضع خططًا بديلةً للتعامل مع تلك المواقف، وتعد تلك الوظائف مهمة في النجاح في الدراسة وتساعد الأطفال على كف السلوكيات غير المناسبة وهذا ما أشار إليه (Koşkulu-Sancar, et al. ,2023) .

فهذا جميعه دفع الباحثة إلى القيام بتصميم برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ودراسة علاقته بفاعلية الذات الأكاديمية لديهم.

ودراسة هذه المشكلة يتطلب الإجابة عن التساؤلات الرئيسة التالية:

أسئلة البحث:

– ما فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ؟

– ما علاقة تحسين التوجيه الذاتي بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ؟

ينبثق من التساؤلات الرئيسة عدة أسئلة فرعية على النحو التالي:

١–ما أبعاد الوظائف التنفيذية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؟

٢–ما أبعاد التوجيه الذاتي المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؟

٣–ما أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؟

٤–ما فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي(روح المبادرة– المثابرة– الاستقلالية– اتخاذ القرار– تحمل المسؤولية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ؟

٥–ما فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين فاعلية الذات الأكاديمية (فاعلية التواصل مع الآخرين– فاعلية إدارة الذات– الفاعلية الأكاديمية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ؟

٦–ما فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي (روح المبادرة– المثابرة– الاستقلالية– اتخاذ القرار– تحمل المسؤولية) بعد مرور فترة زمنية (شهر) من تطبيقه لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ؟

٧-ما فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين فاعلية الذات الأكاديمية (فاعلية التواصل مع الآخرين- فاعلية إدارة الذات- الفاعلية الأكاديمية) بعد مرور فترة زمنية (شهر) من تطبيقه لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؟

٨-ما علاقة تحسين التوجيه الذاتي بفاعلية الذات الأكاديمية (فاعلية التواصل مع الآخرين- فاعلية إدارة الذات- الفاعلية الأكاديمية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

١-تحديد أبعاد الوظائف التنفيذية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

٢-تحديد أبعاد التوجيه الذاتي المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

٣-تحديد أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

٤-التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي (روح المبادرة- المثابرة- الاستقلالية- اتخاذ القرار- تحمل المسؤولية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

٥-التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين فاعلية الذات الأكاديمية (فاعلية التواصل مع الآخرين- فاعلية إدارة الذات- الفاعلية الأكاديمية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

٦-التحقق من استمرار فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بعد مرور فترة زمنية (شهر) من تطبيقه.

٧-التحقق من استمرار فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بعد مرور فترة زمنية (شهر) من تطبيقه.
٨-التعرف على علاقة التوجيه الذاتي بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .

أهمية البحث:

يعد تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية أمرًا هامًا لجميع الأطفال بصفةٍ عامةٍ، وللأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بصفةٍ خاصةٍ. وتكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي يتصدى له وهو فعالية برنامج تدريبي قائم علي الوظائف التنفيذية يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تحسينهم، فالوظائف التنفيذية تُمكن الطفل من السيطرة على تفكيره، فهي كما أشار Hamilton & Braunberger (2022) عمليات التحكم التي تسمح للأطفال بإدارة وتوجيه انتباههم وأفكارهم وأفعالهم لتحقيق الأهداف التكيفية" مما يساعدهم على تلبية متطلبات الحياة (الأكاديمية، والاجتماعية). فتمكنهم من معالجة المعلومات والاحتفاظ بها، تركيز الانتباه، والتحكم في الاندفاع، وتحديد الهدف وتحويل انتباههم بمرونة بين المهام ، واتخاذ القرار، والتخطيط، ومراقبة سلوكهم، ولا شك أن هذا الجانب يتضمن أهمية كبيرة نظرية، وتطبيقية.

الأهمية النظرية:

-تتضح أهمية البحث من تناوله لفئة مهمة من فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم
-تقديم إطار نظري لمفاهيم حديثة وهي (الوظائف التنفيذية، التوجيه الذاتي، فاعلية الذات الأكاديمية) يثري المكتبة العربية والسيكولوجية.

– تسليط الضوء على أهمية الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

الأهمية التطبيقية:

– المساهمة في تسهيل مهمة القائمين على برامج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ومعلميهم وأسرهم من خلال إرشادهم إلى الاستراتيجيات والطرق الحديثة؛ للتواصل معهم وتدريبهم عليها من خلال برنامج البحث.

–توفير مجموعة من المقاييس المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم لقياس التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لديهم.

–قد تفيد نتائج البحث معلمي مدارس التربية الفكرية والمؤسسات المهتمة بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، حيث تساعدهم على الاهتمام بتدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على ممارسة التوجيه الذاتي وإعداد البرامج القائمة على الوظائف التنفيذية؛ لما لها من أهمية للنجاح في المدرسة والحياة وقد تؤدي إلى تحسين فاعلية الذات الأكاديمية لديهم .

محددات البحث:

–**المحددات البشرية:** يتكون المجتمع الأصلي للبحث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وبلغ العدد الكلي لعينة البحث الأساسية (٢٠ طفلاً وطفلةً) مقسمين إلى (١٢) ذكورًا ، (٨) إناثًا.

– **المحددات المكانية:** تم تطبيق البحث بمدرسة التربية الفكرية بمركز أجا بمحافظة الدقهلية.

– **المحددات الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣.

-**المحـددات الموضـوعية:** اقتصـرت علـى تحسـين التوجيـه الـذاتي(روح المبـادرة- المثـابرة- الاسـتقلالية- اتخـاذ القرار- تحمل المسؤولية)، وفاعليـة الـذات الأكاديميـة (فاعليـة التواصـل مـع الآخـرين- فاعليـة إدارة الـذات- الفاعلية الأكاديمية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

مصطلحات البحث الإجرائية:

-برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية:

A training program based on executive function

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة من أنشطة ومواقف تعليمية في ضوء أسس علمية، وبناءً على فلسفة وأهداف محـددة وواضـحة كنظريـة الـتعلم الاجتمـاعي لبانـدورا، ونظريـة معالجـة المعلومـات، وفلسـفة منتسـوري ووفقًـا لجـدولٍ زمنـيٍ معـينٍ و تسـتند علـى مكونـات الوظـائف التنفيذيـة (ضـبط الانـدفاع، التخطـيط، المرونـة العقليـة، التنظـيم، الـذاكرة العاملـة، المراقبـة الذاتيـة، الضـبط الانفعـالي، المبـادأة)، وموجهه للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؛ بهدف تحسين التوجيه الذاتي لديهم، وقد تم مراعاة خصائص الأطفال في هذه المرحلة، وميولهم، وقدراتهم والصعوبات التي تواجههم.

- **التوجيه الذاتي Self-direction :**

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: قدرة الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم على تنظيم ذاته واتخاذ قرارات دون تلقي تعليمات من الكبار ومراقبة سلوكياته، وتقييمهـا، وتحفيـز مـا لديـه مـن إمكانـات، وتوجيههـا وتحديـد السـلوكيات المطلوب اتباعها، فهو مجموعة من السلوكيات والمهارات الإيجابية التي يكتسبها الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم؛ لمساعدته على الاكتفاء الذاتي، وتنفيذ المهام بنفسه وتقليل اعتماده على توجيهات الكبار، ويتمثل

في (روح المبادرة والمثابرة والاستقلالية واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية)، **ويتم تحديده إجرائيًا** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس التوجيه الذاتي المستخدم بالبحث الحالي.

- **فاعلية الذات الأكاديمية Academic self-efficacy:**

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: قدرة الطفل ذي الإعاقة العقلية القابل للتعليم على أداء السلوك الذي يحقق من خلاله نتائج تعليمية جيدة في موقفٍ معينٍ، وثقته في امتلاكه للأنماط السلوكية والنفسية الفعالة لمعالجة الموقف الأكاديمي وحل المشكلات التي تواجهه، وتتمثل في (فاعلية التواصل مع الآخرين، فاعلية إدارة الذات، الفاعلية الأكاديمية)، **ويتم تحديدها إجرائيًا** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية المستخدم بالبحث الحالي.

-الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم:
Children with Mental Retardation

تعرفهم الباحثة إجرائيًا بأنهم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وفقًا للاختبارات المطبقة عليهم من قِبَل وزارة التربية والتعليم وملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بأجا التابعة لمحافظة الدقهلية، يتراوح العمر الزمني لهم من(٨- ١٢ سنة)، العمر العقلي لهم من (٤-٦ سنوات)، ولديهم قصور في مهارات التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية.

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتم تناول الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي من خلال المحاور التالية:

أولاً: الأطفال ذوو الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

ثانيًا: الوظائف التنفيذية والأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

ثالثًا: التوجيه الذاتي والأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.
رابعًا: فاعلية الذات الأكاديمية والأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

وسوف تتناول الباحثة كل محور من هذه المحاور بالتفصيل كما يلي:

أولاً: الأطفال ذوو الإعاقة العقلية القابلين للتعليم:

تعد الإعاقة العقلية من الاعاقات المألوفة والمنتشرة في مجال الإعاقات فيكاد لا يخلو منها أي مجتمع على مر العصور، لذا اهتمت بها ميادين علمية عديدة منها التربوي والنفسي والاجتماعي والطبي، وذلك من أجل تحسين جودة حياة هؤلاء الأطفال فلم يعد ينظر إليهم على أنهم وصمة عار وعالة علي المجتمع بل أصبح ينظر إليهم على أنهم أطفال يستحقون بذل المزيد من الاهتمام والرعاية بتربيتهم وتعليمهم؛ حتى يتمكنوا من القدرة على الدمج والتكيف مع المجتمع ومطالبه بما يتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم.

فلقد أشار إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨ حتى الوقت الحاضر) على التعليم كأحد حقوق الإنسان الأساسية لكل طفل. وهذا يعني أنه بغض النظر عن حالة كل طفل، وبغض النظر عن إعاقاته، يجب أن تكون هناك طريقة لتعليمه. ومن هنا فإن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم منهم واجب علينا، وبالتالي هذه الفئة من الأطفال يجب أن يتعلموا في الحدود التي تسمح بها قدراتهم إذا أردنا تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتوطيد العلاقة بينهم وبين مجتمعهم (Osoba et al. 2023). ونظرًا لتعدد الميادين العلمية للنظر إلى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعددت تعريفاتهم. لذا كان من الصعب الوصول إلى تعريف جامع مانع للإعاقة العقلية؛ لذا عرفها الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (American Psychiatric Association,2013) الصادر عن الجمعية

الأمريكية للطب النفسي (APA) بأنها إعاقة تبدأ خلال فترة النمو، تتمثل في العجز في الأداء العقلي والتكيفي، وفي مجال المجالات والمفاهيم الاجتماعية والعملية. ويجب أن تتحقق ثلاثة معايير للحكم على الطفل بأنه من ذوي الإعاقة العقلية **المعيار الأول** هو: القصور في الوظائف العقلية كحل المشكلات والتفكير والتخطيط والتعلم الأكاديمي والتفكير المجرد والتعلم من التجربة، والتي أكدها كلٌ من اختبار الذكاء المعياري الفردي والتقييم السريري، **والمعيار الثاني** هو: قصور في الوظائف التكيفية وتأدية هذا القصور إلى الفشل في تلبية المعايير الاجتماعية والثقافية والتطورية لاستقلال الشخصية والمسؤولية الاجتماعية وبدون الدعم الخارجي المستمر، فالعجز في التكيف يحد من الأداء في واحدٍ أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل: التواصل والمشاركة الاجتماعية والحياة المستقلة عبر بيئات متعددة مثل المنزل والمدرسة والعمل والمجتمع، **والمعيار الثالث** هو: بداية العجز العقلي والتكيفي خلال فترة التطور والنمو (Roehr, 2013).

-خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم:

من الصعب التوصل إلى تعميم يتصف بالدقة والشمولية فيما يتعلق بالصفات المميزة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ، وفيما يلي تلخص الباحثة بعض خصائص نموهم مع العلم بأن هذه الخصائص مشتركة بين الغالبية العظمى منهم في طبيعتها، لكنها تختلف في درجتها بين طفلٍ معوقٍ وآخر تبعا لعوامل متعددة أبرزها (المرحلة العمرية – درجة الإعاقة –نوعية الرعاية التي يلقاها الطفل ذو الإعاقة العقلية سواء في الأسرة أو في برنامج التربية الخاصة)، كما تم الاشارة إليها في الجلامده (٢٠١٧)، جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الفكرية (٢٠٢٣) ،الروسان (٢٠١٩)، هلال(٢٠١٨) كما يلي:

-يعاني معظم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من قصور في إدراك معاني المؤثرات الحسية أو التمييز بينها أو التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها من ناحية (اللون -الشكل - الحجم - الصوت - الطول - البعد - النطق)، مما يعوق الطفل عن اكتساب الخبرات في البيئة المحيطة.

-يعاني معظم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من نقص في العمليات العقلية (التفكير والتركيز والانتباه والفهم) يؤدي إلى ضعف في عمليات إدراك المعاني والمقارنة بين الأشياء وفي عمليات التعميم والإدراك والتحليل والتعليل والاستنتاج، والذاكرة، والتفكير، وتجهيز المعلومات. وللتغلب على هذا حاول البرنامج إبعاد المثيرات المشتتة للانتباه حول الطفل وتعزيز الفعل عندما ينتبه واختيار الموضوعات المشتقة من الأحداث اليومية للطفل، وتقديمها في شكل أنشطة جذابة ومثيرة للأطفال والعمل على تكرارها عدة مرات.

-هناك العديد من الخصائص الانفعالية التي تميز الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتزداد حدتها مع زيادة درجة أو مستوى الإعاقة ومن أهم هذه الخصائص (عدم الثبات الانفعالي، اضطراب مفهوم الذات، الانسحاب الاجتماعي، العدوان).

-من أهم الخصائص الاجتماعية المميزة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (قصور في الكفاءة الاجتماعية- قصور في القدرة على التواصل - قصور في مهارات العناية بالذات - عدم القدرة على المبادرة بالحديث مع الآخرين- قصور في المهارات اللازمة لأداء مختلف أنشطة الحياة اليومية - عدم القدرة على فهم وإدراك القواعد والمعايير الاجتماعية).

- يعاني الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم من الضعف العام مقارنة بالطفل غير المعوق، لذا نجده سريع الإجهاد والتعب وخاصةً إذا ما كلف بعمل ما لا يفهم أهميته، وهذا يتضح في عدم قدرته على مواصلة الأداء

التعليمي لفترة طويلة، وهذا تم مراعاته أثناء البرنامج بتخصيص فترات راحة للأطفال من وقتٍ لآخر.

يتضح للباحثة مما سبق إمكانية إعداد الطفل ذي الإعاقة العقلية القابل للتعليم لمواجهة الحياة، ويتطلب ذلك اكتساب أكبر قدرًا من المهارات والخبرات التي تؤهله لها استعداداته وقدراته ليخرج من حيز الإعاقة التامة إلي مجال الانتاج والاعتماد على نفسه جزئيًا أو كليًا، وصولاً إلى درجة معينة من الكفاءة الشخصية والاجتماعية تساعده على التوجيه الذاتي في التفاعل مع مواقف الحياة اليومية وتؤدي إلى فاعلية الذات الأكاديمية لديه.

الصعوبات التي يواجهها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم:

أشار كلٌ من هلال(٢٠١٨)، Banda et al. (2022)، Balcı, et al,. (2019) ، Hassan, et al. (2021) ، Malekshahi, et al. (2020) إلى الصعوبات التي يواجهها الأطفال ذوو الإعاقة العقلية القابلين للتعليم كما يلي: (بشكل عام تعتبر الإعاقة العقلية حالة موجودة لدى الطفل منذ الولادة أو بعدها بفترة وجيزة لكن تأثيرها عليه يدوم مدى حياته، فيصبح لدى الطفل صعوبة في اكتساب المهارات المطلوبة للاندماج الاجتماعي كالقيام باحتياجاته الشخصية بشكلٍ مستقلٍ، بطء في التعلم وحل المشكلات، يحتاج إلى دعم ومساعدة هو وأسرته أكثر من أقرانه في مثل عمره، يختلف كل طفلٍ عن الآخر في شدة إعاقته ، يعتمد تأثير الإعاقة على الأسرة على شدة الإعاقة ومهارات وقدرات الأسرة على التأقلم، يسجل الطفل في اختبارات الذكاء درجات أقل من المتوسط بشكلٍ ملحوظٍ، وتعكس هذه الدرجة مقدار المساعدة التى يحتاجها). لذا من الضروري كما أشار Mafuba, (2021) ، Noman & Yasir (2022) لواضعي السياسات ومقدمي الرعاية الصحية والمتخصصين فيها مراعاة احتياجات الرعاية الصحية والاجتماعية

الشاملة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأسرهم واحتياجاتهم الثقافية من أجل تصميم خدمات مناسبة متعددة التخصصات.

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بمراعاة مجموعة من الأمور الهامة أثناء إعداد البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم لتحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لديهم وهي (تبسيط الأنشطة المقدمة للأطفال واشتقاقها من بيئتهم وربطها بمواقف حياتية متنوعة، استخدام وسائل تتسم بالوضوح وتجذب انتباه الأطفال للتركيز على المهمة المكلفين بها، اختيار الأنشطة الملائمة لقدرات الأطفال ومستواهم العقلي، تجزئة المهمات المكلف بها الأطفال إلى خطوات صغيرة والتدرج فيها من السهل إلى الصعب، لا تقدم معلومة جديدة إلا بعد التحقق من اكتساب الأطفال للمعلومة السابقة، وتزويدهم بالتغذية الراجعة الفورية لأدائهم الصحيح لزيادة فرص تكرار استجاباتهم الصحيحة في المواقف المشابهة، تقليل عدد المفاهيم المراد تعليمها للأطفال والتكرار والإعادة لها عدة مرات حتى يستدعيها الأطفال بسهولة وقت الحاجة إليها، ضرورة التنوع في الأنشطة المقدمة للأطفال لإتاحة الفرصة لهم للاستفادة من البرنامج إلى أقصى ما تمكنهم منه قدراتهم).

ثانيًا: الوظائف التنفيذية والأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم:

تعد الوظائف التنفيذية إحدى المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتمامًا واسعًا في مجالات عديدة ولا سيما مجال التربية الخاصة، وهو مصطلح يستخدم كمظلة للعديد من العمليات المعرفية المعقدة والفرعية ليدل على العلاقات الوظيفية بين الاستجابات المتبادلة والمتفاعلة، ويمكن النظر إليها كمفهوم نفسي يشير إلى مجموعة من العمليات الإدراكية الموجهة إلى الذات وينتج عنها الضبط الذاتي.

ولقد عرفها Friedman & Robbins (2022) بأنها التنظيم الذاتي أو عمليات الضبط التي تنظم كل الأنشطة المعرفية والانفعالية والسلوكية وتوجهها، وتتضمن عمليات فرعية ككف الاستجابة أو تأجيلها لوقت ملائم والتخطيط للأفعال المتتالية والذاكرة العاملة، وتصورات عقلية للمهمة المطلوبة تشمل معالجة للمعلومات التي تتصل بالمثير ونقلها للذاكرة.

وعرفها Frye (2023) بأنها مجموعة فرعية من الوظائف المعرفية، تهتم بإدارة السلوك البشري عبر الزمن تمكّن الإنسان من وضع وتنفيذ الخطط، وتشكيل المقارنات، والامتثال للقواعد الاجتماعية، وحل المشكلات، والتكيف مع الظروف غير المتوقعة، والقيام بالعديد من المهام في وقت واحد، ووضع الحلقات في الزمان والمكان، مما يضمن إمكانية استرجاع الذكريات .

وعرفها Hamilton & Braunberger (2022) بأنها عمليات التحكم التي تسمح للأفراد بإدارة وتوجيه انتباههم وأفكارهم وأفعالهم لتحقيق الأهداف التكيفية.

يتضح مما سبق أن الوظائف التنفيذية مجموعة من العمليات المعرفية المتكاملة التي يحتاجها الأطفال ذوو الإعاقة العقلية القابلين للتعليم للنجاح اجتماعيًا، وانفعاليًا، وأكاديميًا.

أهمية الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

الوظائف التنفيذية ضرورية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية ولها أهمية كبيرة في جوانب الحياة اليومية فهي تساعدهم على التفكير المرن وأخذ الوقت الكافي للتفكير قبل التصرف وتنظيم ومراقبة سلوكهم، لتعديله والحفاظ على التركيز، وكيفية حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات المناسبة، وتنشيط انتباههم للتركيز على الهدف والتكيف بسرعة ومرونة مع الظروف المتغيرة وتعمل

علي تنظيم السلوك وإعادة بنائه وكف وإخماد الاستجابات السلوكية غير المرغوب فيها وتنمية وتطوير مراقبة الذات (Ahmed & Kashem, 2015 ؛ Diamond ,2013).

فالوظائف التنفيذية تعمل على تحقيق الأهداف وخلق شكلاً من أشكال الاستعداد والدافعية لدى الطفل ومسؤولة عن (الانتباه لأكثر من مثير في الوقت ذاته، مقاومة التشتت والتدخل، كل سلوك يهدف للوصول للغاية المنشودة، كف الاستجابة غير المناسبة في الوقت المناسب، تتحكم في غيرها من العمليات المعرفية، التطلع والنظرة المستقبلية في المواقف المعقدة (Geronimi et al. 2020).

ولقد أشارت دراسة Owens & Garcia (2019) إلى أن الوظائف التنفيذية تساعد على الانجاز الأكاديمى من الطفولة المبكرة إلى المراهقة ، كذلك أشارت دراسة Huang et al. (2020) أن الوظائف التنفيذية ضرورية للنجاح في المدرسة والحياة، ويمكن اعتبارها كأدوات للعقل حيث تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة العاملة وكف الاستجابات غير المرغوب فيها، والمرونة المعرفية المتمثلة في إمكانية التكيف مع الغير، وكف العادات غير الصحيحة .

ولقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق برنامج البحث محاولة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أن يخططوا ويقسموا المهمات الكبيرة إلى خطوات ومهمات صغيرة ليسهل عليهم تنفيذها، كذلك محاولة تحكمهم بمشاعر الغضب التي كانت تسيطر عليهم في بعض الأوقات لعدم المشاركة مع الباحثة مثلاً في أداء نشاط معين .

مكونات الوظائف التنفيذية:

يشير كلٌ من Allee et al. (2023) ، Blain-Brière et al. (2014)، Gómez-Pérez, & Calero, (2023) ، Rivella et al.

(2023) إلى أن الوظائف التنفيذية تشتمل على مجموعة من العمليات العقلية المترابطة التي تمكن الأطفال من تجنب المشتتات والاحتفاظ بالمعلومات والتركيز وهي ليست بناءًا واحدًا ، ولكنها مجموعة من العمليات المستقلة تتفاوت من طفلٍ لآخر في الكم والكيف وهي تُمكن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من السيطرة على تفكيرهم مما يساعدهم على تلبية متطلبات الحياة (الاجتماعية، والأكاديمية). فتمكنهم من معالجة المعلومات والاحتفاظ بها، تركيز الانتباه والتحكم في الاندفاع، تحويل انتباههم بمرونة بين المهام ، تحديد الهدف، التخطيط، اتخاذ القرار، مراقبة سلوكهم وتم تحديدها بالبحث الحالي أنها تتمثل في ما يلي:

- **ضبط الاندفاع:** وهو قدرة الطفل على ضبط سلوكه، والتوقف عن السلوك غير المرغوب، وتفعيل استجابة بديلة من شأنها تحقيق أهدافه.
- **التخطيط:** وهو القدرة على إدارة المهمات الحالية والموجهة نحو المستقبل، ووضع تسلسل لخطوات التنفيذ في الوقت المناسب، وتحديد الأفكار الرئيسة، وتجهيز المعلومات وتنظيمها، وتقدير الوقت المناسب لأداء المهمة.
- **المرونة العقلية** : وهي قدرة الطفل علي تغيير تفكيره وفقًا للمواقف المختلفة، ولمتطلبات المهمات التي يقوم بها، والانتقال من عمليات التفكير العادي إلى رد الفعل والاستجابة وإدراك الأمور بطرق متنوعة.
- **التنظيم** : وهو القدرة على تنظيم البيئة المحيطة أثناء أداء المهام المختلفة.
- **الذاكرة العاملة:** وهي قدرة الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة زمنية قصيرة؛ بهدف انجاز المهام المكلف بها وهي من أكثر مكونات الوظائف التنفيذية ارتباطًا بفاعلية الذات الأكاديمية بصورة خاصة والنجاح في العلاقات الاجتماعية بصورة عامة.

- **المراقبة الذاتية:** هي قدرة الطفل على المراقبة الذاتية للحفاظ على مسار السلوك مع الآخرين، والمحافظة على الاستمرار في أداء المهمة، وتقييم الأداء أثناء العمل وبعد الانتهاء منه؛ لضمان الدقة في تحقيق الهدف، القدرة على فهم ما إذا كان أداء الطفل يلبي الاحتياجات المحددة.
- **الضبط الانفعالي:** وهو قدرة الطفل على التحكم في الاستجابة الانفعالية أثناء تأدية المهام المكلف بها.
- **المبادأة:** وهي القدرة على الانخراط في عمل جديد وتطوير أفكار جديدة.

ولقد أوصى الاتحاد الأوروبي بضرورة تبني برامج تعليمية تقوم على توظيف الوظائف التنفيذية؛ لما لها من أهمية في تحسين جودة التعليم وتمكين الطفل من الاستمرار بالتركيز بالرغم من وجود المشتتات والتحكم عقليا بالأفكار. فالتحصيل الأكاديمي للطفل يتوقف على كفاية الوظائف التنفيذية لديه ، فالوظائف التنفيذية تدعم تعلم الأطفال في المواد الدراسية المختلفة، فهو يحتاج إلى التخطيط للأمام وتركيز الانتباه وكف الاستجابات العشوائية، وتذكر الخبرات الماضية والاستفادة منها، وهي تسمح للطفل بإنجاز المهمة حتى في حالة مواجهة معوقات كصعوبات حل المشكلة وانخفاض الدافعية وصعوبة التعلم والتعب والتشويش (Guare, 2014 ؛ Doebel, 2020 ؛ Schirmbeck et al. ,2020).

ثالثًا: التوجيه الذاتي والأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم:

إن مفهوم التوجيه الذاتي من المفاهيم الحديثة التي تلعب دورًا حيويًا في تنظيم حياة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بشكل سليم، وتمكنهم من التعامل مع المجتمع الذي يعيشون فيه وتقوية وتعزيز ذواتهم، وهذا يعني أن التوجيه الذاتي يعد عاملاً مهمًا يساعد الطفل على النجاح في حياته اليومية باعتباره يعبر عن استقلاليته وتكيفه الاجتماعي (Epstein, et al. 2023).

ويحتاج الطفل لامتلاك قدرًا من التوجيه الذاتي ليتمكن من تكييف وتنظيم سلوكه من أجل تحقيق قيمه الشخصية وأهدافه وبحسب العمليات العقلية المعرفية، فإن الأطفال ذوي التوجيه الذاتي ينظمون ويخططون ويقيمون على مراحل مختلفة خلال اكتساب المهمات، ومن جهة السلوك فإن الأطفال ذوي التوجيه الذاتي يختارون البناء ويخلقون البيئات الفيزيائية والاجتماعية التي تحقق نيل ما يريدون، ومن وجهة نظر الدافعية فإن الأطفال ذوي التوجيه الذاتي يدركون أنهم فعالون ذاتيًا ومستقلون ومدفوعون داخليًا، فالأطفال ذوو التوجيه الذاتى يهتمون بالعلاقات الوظيفية بين المخرجات البيئية ونماذج تفكيرهم (Lai, et al.,2023). وعندما طبقت نظرية التوجيه الذاتي واقعيًا على التربية وجد أنها اهتمت بشكل أساسي بتشجيع الأطفال على الاهتمام بالتعلم ومعرفة قيمة التربية والثقة بقدراتهم وصفاتهم، وهذا يعني أن يكون دافع الطفل داخليًا للقيم ومنظمًا للعمل، فالتوجيه الذاتي مرتفع لدى الأطفال الناضجين والسعداء ومنخفض لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات الشخصية واضطرابات المزاج والإعاقات. (Mashrabovna ,2023)

يتضح مما سبق أن تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم أصبح من الحاجات الملحة في الوقت الحالي، حيث أنه يساعدهم في التعامل الأمثل مع الآخرين والتحكم في انفعالاتهم وعواطفهم وتوظيف قدراتهم وإمكاناتهم لتحقيق أهدافهم، بالإضافة إلى تدريبهم على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصحيحة والمثابرة وتنظيم وقتهم وإدارة شؤون حياتهم بشكل أكثر فعالية بأقصى ما تمكنه منه قدراتهم. وقد لاحظت الباحثة ذلك ففي جلسة (الأعمال الروتينية في المنزل) عندما عرضت الباحثة، فيديو لروتين الطفل "أحمد" بعد الاستيقاظ من النوم في المنزل بعنوان "روتيني اليومي في المنزل" ، وبعد الانتهاء من عرض الفيديو

طلبت الباحثة من الأطفال أن يتذكروا أعمال الروتين اليومي في المنزل بالترتيب لاحظت حرصهم على تذكر كل شيء تم عرضه بالفيديو ، وعند تقسيمهم إلى مجموعات وعرض مجموعة من البطاقات عليهم بعضها يشمل أشياء تم عرضها بالفيديو، والأخرى كانوا حريصين على التواصل مع بعضهم البعض لاتخاذ القرارات الصحيحة قبل المشاركة بالإجابة مع الباحثة.

خصائص الشخصية التي تتمتع بالتوجيه الذاتي:

أشار كلٌ من Du Toit-Brits, ، Cazan & Schiopca, (2014) & van Zyl, (2017) ، Tseng, (2013) إلى الخصائص المميزة للأطفال المتوجهين ذاتيًا بأن لديهم شعور بالهوية، والتفاؤل، والصلابة، والدافع للعمل ومستوى من قبول الذات وشعور بالمسؤولية، ولديهم أهداف واضحة في حياتهم، ويتمتعون بالتفتح الذهنى، ولديهم القدرة على حل المشكلات، وكما أشار Kirwan et al. (2010) إلى أن التوجيه الذاتي متغير أساسي من متغيرات الشخصية مرتبطة بشكل كبير بأربع من السمات الخمس الكبرى للشخصية وهي (الوفاق، الضمير، والاستقرار العاطفي، والانفتاح). ويتحدد تبادليًا بكيفية إدراك الطفل لمحيطه الاجتماعي وأساليب تنشئته الاجتماعية فضلاً عن البيئة الفيزيقية التي يعيش فيها والأساس الجيني الوراثي.، حيث توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالرضا الشخصي وجودة الحياة والتوجيه الذاتي، فالتوجيه الذاتي يمنح الفرصة والقوة لاتخاذ القرارات والخيارات المهمة المتعلقة بحياته ولا يلقي اللوم على الآخرين حين يخفق في مهمة ما.، كما يسهل التحكم الفردى واتخاذ القرار فى خدمات الرعاية والدعم. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة(Crozier, et al. 2013) عن فوائد وتحديات حركة التوجيه الذاتي للإعاقة.

يتضح مما سبق أن التوجيه الذاتي يتبلور في جعل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على علاقة وطيدة بالإنجاز واستغلال طاقاتهم بشكل أمثل، وتمكينهم من النجاح في حياتهم سواء الاجتماعية أو الشخصية.

أهمية التوجيه الذاتي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم:

قد يبدو أن التوجيه الذاتي غير ملائم للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، إلا أن هناك بعض الكتب والدراسات والبحوث أشارت إلى فعاليته معهم، ومنها كتاب Degenholtz (2023) بعنوان التوجيه الذاتي: ثورة في الخدمات الإنسانية ، ونتائج دراسة Crozier, et al. (2013) التي أشارت إلى أن جميع نماذج التوجيه الذاتي تهدف إلى تسهيل التحكم الفردي واتخاذ القرار في خدمات الرعاية والدعم. وتناولت التوجيه الذاتي ونماذجه وبرامجه المختلفة، وكشفت عن فوائده وتحدياته. وأوصت بتوصيات واسعة النطاق لصناع القرار المعنيين بالتوجيه الذاتي. وعلى وجه الخصوص، قدمت شجرة قرارات هرمية يمكن استخدامها لإبلاغ قرارات السياسة على مستوى الأنظمة – سياسة الحكومة – والمستوى التنظيمي.

وأشار Decarlo et al.(2019) إلى أن التوجيه الذاتي هو نهج لتقديم الخدمات الإنسانية ضمن الخدمات والدعم طويل الأجل الذي يهدف إلى توفير قدرًا أكبر من التحكم للأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأقرب داعميهم، وتهدف سياسات دعم التوجيه الذاتي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية إلى تشجيع المزيد من الاختيار والتحكم فيما يتعلق بالرعاية الصحية والاجتماعية والعلمية والحياتية التي يتلقونها.

يتضح مما سبق أن التوجيه الذاتي يحقق للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم النجاح المتكامل والتوازن في حياتهم ، والوعي الكامل بقدراتهم وإمكاناتهم ، وتطوير ذواتهم وتنميتها، والعمل على اكتساب

المهارات والتدريب عليها ، والقدرة على التعبير عن أنفسهم ، والتخطيط الجيد لأداء المهام المكلفين بها ، والقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة وحل المشكلات وتفهم آراء الآخرين وتقبلها.

ولقد لاحظت الباحثة في جلسة (خطط للذهاب للروضة) عندما سألتهم (نريد وضع خطة للذهاب للروضة) ، أن تفكير جميع الأطفال توجه إلى التخطيط الجيد للمهمة بتحديد الأنشطة والمهام التي يقومون بها قبل الذهاب للروضة بالترتيب (الدخول للمرحاض، وغسل الأسنان، وتناول الفطور، وغسل الأيدي، وارتداء الملابس، وتمشيط الشعر، وجمع الحقيبة المدرسية)، وكان هذا دليلاً واضحًا على أن التوجيه الذاتي يحقق للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم التوازن في حياتهم ، والوعي الكامل بقدراتهم وإمكاناتهم.

رابعًا: فاعلية الذات الأكاديمية والأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

إن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في أمس الحاجة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتى المؤسسات الاجتماعية ، سواءً كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ، بشكلٍ عامٍ؛ وذلك بهدف رعايتهم لكي يستطيعوا أن يحيوا حياة طبيعية فعالة ومنتجة ليخرجوا من حيز الإعاقة التامة إلى مجال الاعتماد على النفس جزئيا أو كليًا، وإن أي تقصير في تقديم هذه الرعاية تدفعهم إلى مزيد من العزلة والإحساس بالفشل والعدوانية من خلال مظاهر الإحباط المحيطة بهم (Said, 2014). ولتحقيق هذا الهدف يمكن اختيار ما يناسب إمكانات وقدرات هؤلاء الأطفال والتي تنمي فاعلية الذات الأكاديمية لديهم وتمكنهم من أداء المهمات المطلوبة منهم بنجاح من خلال وظائف المدرسة مطبقين مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية والسلوكية، وهم على ثقة في قدراتهم أثناء مواجهة المواقف الجديدة، ويتمتعون بالمرونة في التعامل مع المواقف الصعبة، ولديهم مثابرة لإنجاز

المهام المكلفين بها .(Moumivand et al. 2022). ففاعلية الذات بوصفها حالة تمثل درجة اعتقاد الطفل بقدرته على أداء مهمة معينة بنجاح في مجال محدد، بغض النظر عن درجة صعوبتها؛ حيث تلعب دورًا هامًا في تحقيق أهداف الطفل الشخصية والتحكم في البيئة المحيطة به، مما يسهم فى زيادة قدرته على الإنجاز والنجاح في أدائه (Gevorgianienė & Zaikauskas,2016).

ولقد ذكر Bandura, (1997) أن فاعلية الذات الأكاديمية تعني توقعات الطفل عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على كمية جهده المبذول، وعلى اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء، وإنجاز السلوك ومواجهة الصعاب.

كذلك ذكر Olivier et al. (2019) أن فاعلية الذات الأكاديمية للأطفال هي اعتقاد خاص بموقف محدد لدى الأطفال بقدرتهم على تنظيم وتنفيذ الإجراءات المطلوبة للتعلم وإتقان المهام والواجبات بمستوى مرضٍ.

أيضًا ذكر Shkëmbi, & Treska (2023) أن فاعلية الذات الأكاديمية هى قدرة الطفل الملموسة على التعلم أو إنجاز الأشياء عند مستويات محددة وهي إيمان الطفل بقدراته.

ففاعلية الذاتية الأكاديمية تصف ثقة الطفل فى قدراته على تنظيم أدائه لتحقيق أنواع محددة من الأداء، وتعمل على تحسين الدافع الأكاديمي والتعلم والإنجاز.

يتضح مما سبق أن فاعلية الذات الأكاديمية تعد من المتغيرات النفسية الضرورية في توجيه سلوك الطفل، والمساهمة في تحقيق أهدافه الشخصية، وزيادة قدرته على التفوق والنجاح، ومواجهة الصعوبات والضغوط الأكاديمية التي يواجهها في المجال الأكاديمي.

خصائص الشخصية التي تتمتع بفاعلية الذات الأكاديمية:

تحظى فاعلية الذات الأكاديمية باعتراف متزايد باعتبارها مؤشرًا للأداء التعليمي. ففاعلية الذات الأكاديمية تؤدي إلى سلوكيات ودوافع محددة يمكن أن تشجع أو تثبط الأداء الفعال لدى الطفل، لذا نجد الأطفال ذوى الشخصية التى تتمتع بفاعلية الذات الأكاديمية المرتفعة، كما ذكر كلٌ من Sarancheh et al. ، Sachitra (2023) ، Guntern et al. (2017) (2014) يتميزون بمستوى عالٍ من تحمل المسؤولية والثقة بالنفس، ولديهم قدرة على تحمل الضغوط ويتصفون بالتفاؤل ولديهم طاقة عالية، ويتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم، ومستوى طموح مرتفع فهم يرجعون الفشل للجهد غير الكافي، ولديهم مهارات اجتماعية عالية، وقدرة فائقة على التواصل مع الآخرين والتخطيط للمستقبل

يتضح مما سبق أن الأطفال ذوي فاعلية الذات الأكاديمية المرتفعة يؤمنون بقدرتهم على القيام بأشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير واقعهم المعاش، ويميلون إلى إنجاز الأعمال الأكاديمية المعقدة ،ويبذلون أكبر جهد أثناء إنجاز مهام معينة، ويستغرقون وقتًا أقل بكثير في حل المشكلات التي تواجههم مقارنة بأقرانهم.

فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

وفقًا لآراء كلٍ من Abdullah et al.(2020)، Bandura, A. (1997) ، Hadwin & Oshige (2011) ، Zhou & Brown (2015) جميع أنواع السلوك الإنساني موجهة نحو تحقيق أهداف محددة، يمكن للطفل أن يتعلم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، مما يساعده في اكتساب العديد من المهارات التي يصعب تعلمها من خلال المحاولة والخطأ ويمتلك القدرة على التنظيم الذاتي من خلال تحليل وتقويم الخبرات الذاتية، ووضع معايير شخصية يقيم سلوكه في ضوئها، مما يمكنه من بناء حوافز

ذاتية تشجعه على تحقيق أهدافه، ويختار ما يقوم به من سلوكيات في ضوء ما مر به من خبرات سابقة، وتتفاعل العوامل الشخصية والبيئية مع السلوك أو الأداء بشكل تبادليٍ، فكل منها يتأثر بالآخر ويؤثر فيه.

ومن المبادىء الرئيسة في نظرية فاعلية الذات مبدأ الحتمية التبادلية Reciprocal determinism والذي يقوم على أساس وجود تفاعل متبادل ومستمر بين كلٍ من العوامل البيئية والشخصية والسلوكية، وأن سلوك الطفل يمثل محصلة للتفاعل بين هذه العوامل. (Bandura, 1999)

ويشير كلٌ من Affuso et al. (2023) ، Ahmad & Safaria (2013) ، Kausik & Hussain (2023) ، Tus (2020). إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية تؤثر في العديد من الجوانب المتعلقة بالأداء الأكاديمي للأطفال، ومن أهمها ما يأتي (نمط التفكير حيث يقبل الأطفال ذوي فاعلية الذات الأكاديمية المرتفعة على المهام الصعبة، بعكس الأطفال ذوي فاعلية الذات الأكاديمية المنخفضة الذين يعتقدون أن الصعوبات أقوى منهم وأنهم لن ينجحوا في أداء المهام المطلوبة،اختيار الأنشطة فالطفل يختار الأنشطة التي يعتقد أنه يستطيع التوافق معها وتتناسب مع ما لديه من قدرات ومهارات، التفكير واتخاذ القرارات. فالأطفال ذوو فاعلية الذات الأكاديمية المرتفعة لديهم قدرة أكبر على التفكير واتخاذ القرارات وخاصة فيما يتعلق بإنجاز المهام الصعبة أو المعقدة، الجهد والمثابرة. فالطفل ذو فاعلية الذات الأكاديمية المرتفعة لديه درجة عالية من المثابرة ولا يتخلى عن أهدافه مهما واجه من صعوبات أو معوقات من أجل تحقيق النجاح،الإنجاز والتعلم فمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية تولد لدى الطفل قدرات فاعلة للشعور بالإنجاز وتحقيق أقصى درجة ممكنة من التعلم.

يتضح مما سبق أن فاعلية الذات الأكاديمية تشير إلى أحكام الأطفال على قدراتهم الخاصة؛ لتنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق أنواع محددة من الأداء. ففاعلية الذات الأكاديمية تؤثر بقوة على الدافع الأكاديمي والاختيارات التي يتخذها الأطفال، والجهد الذي يبذلونه، ومدة مثابرتهم في مواجهة التحدي.

ولاحظت الباحثة الرغبة القوية والاستعداد للمشاركة في البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية والاندماج والتفاعل بجلساته لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وأمهاتهن؛ لتعلم السلوكيات الصحيحة والأساليب الإيجابية التي تنتج عنها تعديل طريقتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة وتعلم السلوكيات السوية الإيجابية في التفاعل مع الآخرين. ففي بداية تطبيق الجلسات قالت إحدى الأمهات للباحثة "أي واجب هتديه لابني هنحله مع بعض علشان ابني يتحسن ويعتمد على نفسه بعد كده" ، مما أتاح للباحثة فرصة تطبيق الجلسات بشكلٍ إيجابيٍ ومرنٍ.

فروض البحث:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية و بعد التطبيق على مقياس التوجيه الذاتي لصالح القياس البعدي .

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية وبعد التطبيق على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لصالح القياس البعدي.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي والتتبعي

لتطبيق برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس التوجيه الذاتي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

ثالثًا: إجراءات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث الحالي.

المجتمع الأصلي للبحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى:

١-عينة إعداد أدوات البحث:

تكونت من (٢٠٠) طفلاً وطفلةً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بمحافظة الدقهلية طُبِق عليهم مقياس التوجيه الذاتي، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية للتحقق من الخصائص السيكومترية، و (١٥) طفلاً وطفلةً طبق عليهم مقياس التوجيه الذاتي، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية ومعظم جلسات البرنامج التدريبي القائم على الوظائف

التنفيذية للتحقق من وضوح تعليمات وفقرات المقاييس، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء تطبيق البرنامج.

٢-عينة البحث الأساسية:

بلغ العدد الكلي لعينة البحث الأساسية (٢٠ طفلاً وطفلةً) مقسمين إلى (١٢) ذكورًا ، (٨) إناثًا، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(٨-١٢) سنة وأعمارهم العقلية ما بين (٤-٦) سنوات.

كيفية اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي:

هناك بعض الشروط التي حرصت الباحثة على توافرها في عينة البحث ومن أهمها ما يلي:

-أن تتراوح أعمار الأطفال العقلية ما بين(٤- ٦) سنوات ولم يخضعن لأي تدريب مسبق على متغيرات البحث من قبل، ليس لديهم أي إعاقات أخرى مصاحبة للإعاقة العقلية.

-أن يكون للطفل أخوات غيره وليس هو الطفل الأكبر أو الطفل الوحيد.

-أن يكون الأب على قيد الحياة وألا يكون الوالدين منفصلين.

-أخذ موافقة الآباء على مشاركة أطفالهم ببرنامج البحث وحضور جميع جلساته.

وبناءًا على ذلك تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية مقصودة.

حيث تم اختيار مدرسة التربية الفكرية بمركز أجا بمحافظة الدقهلية لأنها مدرسة مركزية تابعة لوزارة التربية والتعليم ، تضم عددًا كبيرًا من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من مدينة أجا والقرى المجاورة لها، بما يحقق انتظام وتواجد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، مما يساعد في تطبيق أدوات البحث، وتتوافر الظروف الفيزيقية المناسبة للتطبيق بالمدرسة من وجود مكان واسع، فضلاً عن الهدوء وعدم الزحام داخل فصول المدرسة، وتتميز

المدرسة بوجود أخصائي نفسي بشكلٍ دائمٍ مع أخصائي نفسي آخر متابع لعددٍ من الأيام كل أسبوع، وكذلك وجود أخصائي اجتماعي دائم بالمدرسة، وهذا نادرًا ما يتواجد في أي مدرسة تربية فكرية أخرى على مستوى جميع مدارس التربية الفكرية بمحافظة الدقهلية، وقد اتضح ذلك للباحثة أثناء تطبيق رسالة الماجستير والدكتوراه وبعض الأبحاث الخاصة بها.

وتكونت عينة البحث في صورتها الأولية من(٣٠) طفلاً وطفلةً وعند أخذ الموافقة للمشاركة برنامج البحث وحضور جميع الجلسات اعتذر ثلاث آباء فأصبحت العينة (٢٧) طفلاً وطفلةً.

ثم تم تطبيق مقياس التوجيه الذاتي عليهم، فتم استبعاد عدد(٥) من الأطفال حيث حصلوا على درجات مرتفعة فأصبحت العينة (٢٢) طفلاً وطفلةً.

ثم تم تطبيق استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد (أيمن حسن، ٢٠١٨) عليهم، فتم استبعاد عدد طفلتان لانخفاض مستواهما الاجتماعي الاقتصادي. وبذلك أصبح العدد الكلي لعينة البحث (٢٠) طفلاً وطفلةً مقسمين إلى (١٢) من الذكور، (٨) من الإناث .

تجانس عينة البحث:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين أفراد العينة من حيث (الذكاء والعمر الزمني والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية).

تجانس العينة من حيث الذكاء والعمر الزمني والمستوى الاجتماعي:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من حيث الذكاء(حيث تم الاستعانة بنسبة الذكاء الواردة بملفات الأطفال) والعمر الزمني والمستوى الاجتماعي باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (١).

جدول (١)
دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من حيث الذكاء و العمر الزمني و المستوى الاجتماعي
ن = ٢٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠,٠١	٠,٠٥		
الذكاء	٤,٥	غير دالة	٤	١٣,٣	٩,٥	١٢,١	١,٥٩
العمر الزمني	٢,١	غير دالة	١٦	٣٢	٢٦,٣	١١٣,٩	١٠,٩
المستوى الاجتماعي	٤,٣	غير دالة	٨	٢٢	١٧,٥	٤٢,٥	٣

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من حيث الذكاء والعمر الزمني والمستوى الاجتماعي مما يشير إلى تجانس العينة.

تجانس العينة على مقياس التوجيه الذاتي:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على مقياس التوجيه الذاتي باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)
دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على مقياس التوجيه الذاتي
ن = ٢٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠,٠١	٠,٠٥		
روح المبادرة	٢,٢	غير دالة	٥	١٥,١	١١,١	١٢,٣	١,٦٢
المثابرة	٤,٥	غير دالة	٤	١٣,٣	٩,٥	١٢,١	١,٥٩
الاستقلالية	١١,٥	غير دالة	٦	١٦,٨	١٢,٦	١٢,٠٥	١,٩٨
اتخاذ القرار	٤	غير دالة	٤	١٣,٣	٩,٥	١٢	١,٢٩
تحمل المسؤولية	٦,٦	غير دالة	٦	١٦,٨	١٢,٦	١٢	١,٧٤
الدرجة الكلية	–	غير دالة	١٩	٣٦,٢	٣٠,١	٦٠,٥	٥,٩١

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على مقياس التوجيه الذاتي، مما يشير إلى تجانس العينة.

تجانس العينة على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية باستخدام اختبار كا٢، كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

ن = ٢٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠,٠١	٠,٠٥		
فاعلية التواصل مع الآخرين	٣,٨	غير دالة	٦	١٦,٨	١٢,٦	١٥,٣	٢,٤٩
فاعلية إدارة الذات	٣,١	غير دالة	٦	١٦,٨	١٢,٦	١٤,٩٥	٢,٣٥
الفاعلية الأكاديمية	٣,٢	غير دالة	٧	١٨,٥	١٤,١	١٥,٢٥	١,٩٧
الدرجة الكلية	–	غير دالة	١٩	٣٦,٢	٣٠,١	٤٥,٥	٥,٩١

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية، مما يشير إلى تجانس العينة.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١-استمارة استطلاع رأي لتحديد أبعاد الوظائف التنفيذية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).

٢-استمارة استطلاع رأي لتحديد أبعاد التوجيه الذاتي المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).

٣-استمارة استطلاع رأي لتحديد أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).
٤-مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية إعداد (أيمن حسن، ٢٠١٨).
٥-مقياس التوجيه الذاتي المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).
٦-مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).
٧-برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).

وفيما يلي وصف تفصيلي لتلك الأدوات:

أولاً: استمارة استطلاع رأي لتحديد أبعاد الوظائف التنفيذية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وقد تم تحديدها بعد الاطلاع على العديد من تصنيفات ونظريات مفسرة للوظائف التنفيذية، وفي ضوء خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ونتائج دراسات سابقة وأطر نظرية، تمكنت الباحثة من وضع صورة مبدئية لقائمة تشتمل على مجموعة من مهارات الوظائف التنفيذية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتم إعداد الاستمارة في صورتها المبدئية، وبلغ عدد أبعاد الوظائف التنفيذية (١٥ بعدًا) وهي (التخطيط، استكشاف الأخطاء وإصلاحها، المراقبة الذاتية، صنع القرار، التنظيم، المبادرة وبدء مهام وتسلسلات جديدة، الذاكرة العاملة، التحول، المتابعة، المرونة العقلية، التغلب وكف استجابات

معتادة قوية، المبادأة، الضبط الانفعالي، الذاكرة العاملة، ضبط الاندفاع)، وتم عرضها على (٥) من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية، والنفسية، ومناهج وطرق تدريس الفئات الخاصة، وكذلك موجهين ومديرين ومعلمين مدارس التربية الفكرية؛ لتعرف آرائهم حول مهارات الوظائف التنفيذية الواردة في القائمة ومدى مناسبة وأهمية كل منها للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، ومدى صلاحية هذه المهارات للتدريب عليها من خلال البرنامج التدريبي القائم عليها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه بما يتناسب مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وقد تم تعديل الاستمارة في ضوء آرائهم، وقد اعتبرت الباحثة "أبعاد الوظائف التنفيذية " المناسبة هي التي حصلت على(٨٠% فأكثر) من الآراء، واتفق السادة الخبراء على أبعاد الوظائف التنفيذية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وتم تحديدها في (ضبط الاندفاع – التخطيط– المرونة العقلية – التنظيم – الذاكرة العاملة – المراقبة الذاتية–الضبط الانفعالي – المبادأة).

ثانيًا: استمارة استطلاع رأي لتحديد أبعاد التوجيه الذاتي المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد التوجيه الذاتي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وقد تم تحديدها بعد الاطلاع على العديد من تصنيفات ومقاييس للتوجيه الذاتي في ضوء خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ونتائج دراسات سابقة وأطر نظرية، تمكنت الباحثة من وضع صورة مبدئية لقائمة تشتمل على مجموعة من أبعاد التوجيه الذاتي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتم إعداد الاستمارة في صورتها المبدئية، وبلغ عدد أبعاد التوجيه الذاتي (١٥ بعدًا) وهي (تقييم

الذات، روح المبادرة، الهدفية، المثابرة، رصد الأفعال، معرفة العلاقة بين الأفكار والمشاعر والانفعالات، الاستقلالية، التخطيط ، التعرف علي مشاعرك، اتخاذ القرار، المراقبة الذاتية، تعزيز الذات، تحمل المسؤولية، وضع الأهداف، إدارة الوقت)، وتم عرضها على (٥) من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية، والنفسية، ومناهج وطرق تدريس الفئات الخاصة، وكذلك موجهين ومدربين ومعلمين مدارس التربية الفكرية؛ لتعرف آرائهم حول أبعاد التوجيه الذاتي الواردة في القائمة ومدى مناسبة وأهمية كل منها للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، ومدى صلاحية هذه الأبعاد للتدريب عليها من خلال برنامج تدريبي قائم علي الوظائف التنفيذية لتحسينها ، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه بما يتناسب مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وقد تم تعديل الاستمارة في ضوء آرائهم، وقد اعتبرت الباحثة "أبعاد التوجيه الذاتي " المناسبة هي التي حصلت على(٨٠% فأكثر) من الآراء، واتفق السادة الخبراء على أبعاد التوجيه الذاتي المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتم تحديدها في (روح المبادرة، المثابرة، الاستقلالية، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية).

ثالثًا: استمارة استطلاع رأي لتحديد أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد فاعلية الذات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وقد تم تحديدها بعد الاطلاع على العديد من تصنيفات ومقاييس فاعلية الذات الأكاديمية في ضوء خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ونتائج دراسات سابقة وأطر نظرية، تمكنت الباحثة من وضع صورة مبدئية لقائمة تشتمل على مجموعة

من أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتم إعداد الاستمارة في صورتها المبدئية، وبلغ عدد أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية (١٥ بعدًا) وهي (التوكيدية، الرغبة في النجاح الأكاديمي، فاعلية التواصل مع الآخرين، الثقة بالنفس، قوة الإرادة، وجهة الضبط، فاعلية إدارة الذات، الانتباه في الفصل، مستوى الطموح، الفاعلية الأكاديمية، الإقناع، مهارة التعامل مع المعلمة، الاتجاه الإيجابي نحو الذات، دافعية الانجاز، الاتزان الانفعالي)، وتم عرضها على (٥) من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية، والنفسية ، ومناهج وطرق تدريس الفئات الخاصة، وكذلك موجهين ومدربين ومعلمين مدارس التربية الفكرية؛ لتعرف آرائهم حول أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية الواردة في القائمة ومدى مناسبة وأهمية كل منها للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه بما يتناسب مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ، وقد تم تعديل الاستمارة في ضوء آرائهم وقد اعتبرت الباحثة "أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية المناسبة هي التي حصلت على(٨٠% فأكثر) من الآراء واتفق السادة الخبراء على أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتم تحديدها في (فاعلية التواصل مع الآخرين، فاعلية إدارة الذات، الفاعلية الأكاديمية).

رابعًا: مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية إعداد (أيمن حسن، ٢٠١٨):

يعتمد هذا المقياس على قياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة من خلال أربعة أبعاد شاملة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة، هي (الأوضاع المهنية، والمؤهلات التعليمية، والدخل المعيشي لكلا الوالدين، وأسلوبهم في ممارسة الحياة اليومية)، وقد قام معد المقياس

بحساب الخصائص السيكومترية بحساب دلالة معامل الانحدار ومعامل الارتباط، ، وتبين أن جميع المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١.

خامسًا: مقياس التوجيه الذاتي المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة):

١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس التوجيه الذاتي (روح المبادرة- المثابرة- الاستقلالية- اتخاذ القرار- تحمل المسؤولية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

٢- تصميم المقياس:

تم تصميم المقياس في ضوء ما جاء بالإطار النظري للبحث والاطلاع على دراسات سابقة، وبعض الاختبارات الخاصة بالتوجيه الذاتي، ومن أهم ما تم الاطلاع عليه:

-مقياس التوجيه الذاتي إعداد Klausmeier (1970).

-مقياس التوجيه الذاتي إعداد Leva (1976).

- مقياس الاستعداد للتوجيه الذاتي إعداد عواطف حسن (١٩٨٥).

- مقياس التوجيه الذاتي إعداد الكركي (٢٠١٨).

-مقياس التوجيه الذاتي إعداد قاسم (٢٠٢٠).

-مقياس مهارات التوجيه الذاتي إعداد علي (٢٠٢١).

وقد روعي في تصميم المقياس ما يلي:

- صياغة بعض البدائل الممكن حدوثها في هذه المواقف في عبارات مناسبة لخبرات ومستويات وخصائص نمو الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، مع مراعاة أن تكون هذه البدائل مألوفة في البيئة التي يعيش فيها الأطفال وأن تكون وفقًا للمواصفات الآتية:

• أن تكون البدائل مصورة وذات فكرة واحدة؛ حتى لا يرتبك الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم بوجود التفاصيل، ومكبرة إلى حد ما وتركز على موضوع الموقف ذاته.
•ألا تقل البدائل عن ثلاثة متدرجة المعنى من الإيجابية إلى السلبية.
• أن تكون هذه البدائل ملونة وواضحة ومحددة المعنى، ولا تحتاج لتفسير لاحتوائها على فكرة واحدة تتصل بالموقف التابع له هذا البديل؛ حتى لا يشتت انتباه الطفل ذي الإعاقة العقلية القابل للتعليم.
• صياغة عبارات المواقف بلغة بسيطة وسهلة ومناسبة للطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم ومستمدة من قاموسه اللغوي.
• أن توضع البدائل الأكثر إيجابية في توزيع عشوائي حتى لا يكتشف الطفل أي ترتيب منظم لها.
• مراعاة مقترحات المعلمات والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأولياء الأمور، بالإضافة إلى ملاحظات الباحثة نفسها للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وذلك في عبارات واضحة ومحددة ومختصرة.

٣ –وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٥٠) موقفًا تم تقسيمهم كالآتي:

(١٠) مواقف لبعد روح المبادرة – (١٠) مواقف لبعد المثابرة – (١٠) مواقف لبعد الاستقلالية –(١٠) مواقف لبعد اتخاذ القرار– –(١٠) مواقف لبعد تحمل المسؤولية.

٤ –الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على (٥) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بخلاف عينة البحث الأساسية بهدف:

- التحقق من ملاءمة مواقف المقياس مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وعدم غموض المواقف وبدائلها.

- الكشف عن الصعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيق المقياس.
- التحقق من ملاءمة طريقة عرض بنود المقياس مع خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.
- تحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم
- التدريب على تطبيق المقياس من قِبَل الباحثة.

وقد توصلت الباحثة بعد الدراسة الاستطلاعية إلى أن المقياس طويل؛ حيث اشتمل كل بُعد على (١٣ موقفًا)، فقامت الباحثة بتقليل عدد المواقف، ليصبح كل بُعد يشتمل على (١٠ مواقف فقط) ولا توجد تعليمات أو مواقف غامضة بالمقياس.

٥-زمن تطبيق المقياس:

- لم تحدد الباحثة زمنًا معينًا لتطبيق المقياس؛ لكي تتيح فرصة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم للإجابة على جميع مفردات المقياس دون التقيد بزمن محدد.

٦-تعليمات تطبيق المقياس:

-وضع مقياس التوجيه الذاتي المصور كي يستخدم بطريقة فردية لضمان إمكانية إيجاد علاقة طيبة مع الطفل، وضمان تعاونه وكسب ثقته وإثارة اهتمامه وتجنب تقليد الأطفال لبعضهم البعض في الاستجابة، وإمكانية الحصول على استجابات قد لا تذكر في الموقف الجماعي.
-يعرض الموقف علي الطفل بقراءة واضحة، ثم قراءة البدائل التابعة له بصوت مرتفع وقراءة واضحة بدون تمييز أو إيحاء.
-يشرح للطفل المطلوب من كل سؤال بأسلوب لغوي بسيط وواضح.

-إعادة قراءة الموقف والبديل التابع له إذا لم يجيب الطفل لسبب ما مرة أخري، فليس للمقياس زمنًا محددًا؛ لوجود فروق فردية بين الأطفال ولإتاحة الفرصة للإجابة على جميع مواقف المقياس.

-تسجل إجابة الطفل في استمارة تسجيل الاستجابات الخاصة به بوضع علامة (√) تحت رقم الصورة التي اختارها الطفل، وأمام رقم السؤال مع مراعاة عدم الإيحاء للطفل بأن إجابته هي المقبولة أم لا؟.

-يختار الطفل إجابة واحدة لكل موقف، حيث يتكون كل سؤال من مقدمة(موقف) يليها ثلاثة بدائل مصورة يُشار إليها بالأرقام (١-٢-٣)، يختار الطفل إحداها.

- تراعي الباحثة انتباه الطفل بصورة كلية فتقوم بإزالة كل الألعاب والأدوات المشتتة.

-يمكن إجراء تعديلات لفظية على صياغة الموقف أو البدائل بشرط عدم الخروج عن هدف المقياس.

- أن تحاول الباحثة تشجيع الطفل.

- تنتظر الباحثة مدة ١٠ دقائق بين كل بُعد وآخر؛ لتجنب عامل التشتت والتعب.

٧-طريقة التصحيح وتقدير الدرجات:

يتكون هذا المقياس من (٥٠) موقفًا، ويحتوي كل موقف على ثلاثة بدائل مصورة، وبالتالي فإن مجموع البدائل يساوي (١٥٠) بديلاً، وعلى الطفل اختيار بديل واحد لكل موقف تسجله الباحثة في ورقة الإجابة المنفصلة الخاصة بكل طفل، ويتم التصحيح بناءً على مفتاح التصحيح المعد، لذلك بحيث يأخذ البديل الأكثر إيجابية ثلاث درجات، والبديل الأقل إيجابية درجتين، والبديل السلبي درجة واحدة. وبذلك فإن ارتفاع الدرجة

الكلية على مقياس التوجيه الذاتي يشير إلى ارتفاع درجة التوجيه الذاتي لدى الطفل، وأعلى درجة يحصل عليها الطفل في هذا المقياس هي(١٥٠) درجة، وأقل درجة يحصل عليها الطفل هي(٥٠) درجة.

٨-الخصائص السيكومترية لمقياس التوجيه الذاتي المصور:

معاملات الصدق:

١-صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على (٥) من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية، والنفسية، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الاجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠,٨٠ & ١,٠٠مما يشير إلى صدق العبارات، وذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe . (عبد الرحمن، ٢٠٠٨)

وقد راعت الباحثة التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون ومنها:

الموقف قبل التعديل		
لو كنت في رحلة المدرسة وتهت تعمل إيه؟		
تقعد تعيط	تكمل لعب وهم يدوروا عليك	تروح لرجل الأمن تطلب منه يساعدك
الموقف بعد التعديل		
حذف الموقف		

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تم وضع مقياس التوجيه الذاتي في صورته النهائية.

١-الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٢٠٠ طفلاً وطفلةً ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax ، فأسفرت نتائج التحليل

العاملي عن وجود خمسة أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالة إحصائيًا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية و ملاءمة العينة (٠,٦٤٨) أكبر من ٠,٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح جدول (٤) الأبعاد الخمسة والبنود التي تشبعت بكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٤)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الخمسة المستخرجة لمقياس التوجيه الذاتي

البعد الأول: روح المبادرة		البعد الثاني: المثابرة		البعد الثالث : الاستقلالية		البعد الرابع : اتخاذ القرار		البعد الخامس : تحمل المسؤولية	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠,٧٥	١١	٠,٧٣	٢١	٠,٧٤	٣١	٠,٧٧	٤١	٠,٦٠
٢	٠,٧٢	١٢	٠,٦٦	٢٢	٠,٧٠	٣٢	٠,٧٦	٤٢	٠,٦٠
٣	٠,٦٩	١٣	٠,٦٥	٢٣	٠,٦٧	٣٣	٠,٥٩	٤٣	٠,٥٩
٤	٠,٥٨	١٤	٠,٥٩	٢٤	٠,٥٩	٣٤	٠,٥٦	٤٤	٠,٤٤
٥	٠,٥١	١٥	٠,٥٨	٢٥	٠,٥٧	٣٥	٠,٤٨	٤٥	٠,٤٤
٦	٠,٤٤	١٦	٠,٥٦	٢٦	٠,٤٥	٣٦	٠,٣٦	٤٦	٠,٣٦
٧	٠,٣٨	١٧	٠,٤٦	٢٧	٠,٤٤	٣٧	٠,٣٤	٤٧	٠,٣٣
٨	٠,٣٧	١٨	٠,٣٨	٢٨	٠,٣٥	٣٨	٠,٣٢	٤٨	٠,٣٢
٩	٠,٣٥	١٩	٠,٣٧	٢٩	٠,٣١	٣٩	٠,٣٢	٤٩	٠,٣١
١٠	٠,٣١	٢٠	٠,٣٢	٣٠	٠,٣١	٤٠	٠,٣١	٥٠	٠,٣١
الجذر الكامن	٤,٥٢	الجذر الكامن	٣,٧٨	الجذر الكامن	٢,٩٢	الجذر الكامن	٢,٦٥	الجذر الكامن	٢,٣٢
نسبة التباين	%٩,٠٥	نسبة التباين	%٧,٥٧	نسبة التباين	%٥,٨٥	نسبة التباين	%٥,٣	نسبة التباين	%٤,٦٥
KMO = 0.648									

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق على عينة قوامها ٢٠٠ طفلاً وطفلةً ، كما يتضح فيما يلي :

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ٢٠٠ طفلاً وطفلةً، كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس التوجيه الذاتي

بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
روح المبادرة	٠,٧١
المثابرة	٠,٧٧
الاستقلالية	٠,٧٢
اتخاذ القرار	٠,٨٠
تحمل المسؤولية	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٠,٨٥

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على عينة قوامها ٢٠٠ طفلاً وطفلةً، كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس التوجيه الذاتي

بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
روح المبادرة	٠,٩١
المثابرة	٠,٩٣
الاستقلالية	٠,٩٤
اتخاذ القرار	٠,٩٢
تحمل المسؤولية	٠,٩٢
الدرجة الكلية	٠,٩٦

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

سادسًا: مقياس فاعلية الذات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة):

١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس فاعلية الذات الأكاديمية (فاعلية التواصل مع الآخرين- فاعلية إدارة الذات- الفاعلية الأكاديمية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

٢- تصميم المقياس:

تم تصميم المقياس في ضوء ما جاء بالإطار النظري للبحث والاطلاع على دراسات سابقة، وبعض الاختبارات الخاصة بفاعلية الذات الأكاديمية.

ومن أهم ما تم الاطلاع عليه:

-مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد Darmayanti et al. (2021).
- مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد Dever & Kim (2016).
- مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد Koca & Dadandı (2023).
- مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد Van Zyl et al. (2022).
-مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد بليح و سالم (٢٠٢٠).
- مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد جلجل وآخرين (٢٠٢٢).
- مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد العتيبي (٢٠١٨).

وقد تم تصميم المقياس بصورة إلكترونية باستخدام نماذج Google على جوجل درايف Google Drive.

وقد روعي في تصميم المقياس ما يلي:

-صياغة فقرات المقياس بطريقة إجرائية؛ لتمكننا من أن نقيس فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بدقة.

-تكرار بعض الفقرات بأسلوب آخر للتأكد من مصداقية الإجابات.
-وضوح الفقرات حتى لا تسبب أي لبسًا أو خلطًا لدى الأخصائيين النفسيين أو معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .

٣ -وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٣٦) عبارة تم تقسيمهم كالآتي:
(١٢) عبارة لبعد فاعلية التواصل مع الآخرين- (١٢) عبارة لبعد فاعلية إدارة الذات-(١٢) عبارة لبعد الفاعلية الأكاديمية ويتم التحقق من درجة فاعلية الذات الأكاديمية من خلال ثلاثة بدائل (نعم، أحيانًا، مطلقًا).

٤ -الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عدد (٥) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بخلاف عينة البحث الأساسية بهدف:
-التحقق من إمكانية تطبيق المقياس بصورة الكترونية.
-التحقق من مناسبة تعليمات المقياس لدي الأخصائيين النفسيين أو معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .
- التحقق من ملاءمة فقرات المقياس لدي الأخصائيين النفسيين أو معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وعدم غموض العبارات.
-الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه الأخصائيين النفسيين أو معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم أثناء تطبيق المقياس.

وقد توصلت الباحثة بعد الدراسة الاستطلاعية إلى أنه يمكن تطبيق المقياس بصورة الكترونية عن طريق مشاركة رابط جوجل درايف مع الأخصائيين النفسيين أو معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، ولا توجد تعليمات أو فقرات غامضة بالمقياس.

٥- زمن تطبيق المقياس:

لم تحدد الباحثة زمنًا معينًا لتطبيق المقياس لكي تتيح فرصة لدى الأخصائيين النفسيين أو معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؛ للإجابة على جميع مفردات المقياس دون التقيد بزمن محدد.

٦-تعليمات تطبيق المقياس:

- يقوم بالإجابة عليه لدى الأخصائيين النفسيين أو معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بشرط أن تكون هناك صلة قوية بينهم وبين الطفل تصل إلى ثلاث سنوات على الأقل.

- يتم اختيار علامة واحدة في الخانة التي تمثل أقرب وصف للطفل موضوع الملاحظة من مقياس ثلاثي المكونات (نعم-أحيانًا - مطلقًا)، مع مراعاة أن (مطلقًا) تمثل الحد الأدنى للمهارة ، (نعم) تمثل الحد الأقصى للمهارة هذا بالنسبة للعبارات الايجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية ، (أحيانًا) تمثل الحد المتوسط للمهارة.

٧- طريقة التصحيح وتقدير الدرجات:

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة حسب التقدير التالي: (مطلقًا) تعطي الدرجة (١) ، (نعم) تعطي الدرجة (٣) هذا بالنسبة للعبارات الايجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية ، (أحيانًا) تعطي الدرجة (٢). ،ثم تجمع درجات عبارات كل المقياس، سقف المقياس (١٠٨) وأرضية المقياس (٣٦).

وكلما ارتفعت درجة الطفل دل ذلك على ارتفاع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لديه، وكلما قلت دل ذلك على انخفاض مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لديه.

٨-الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

أولاً: معاملات الصدق:

١-صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على (٥) من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد اتفق الخبراء على صلاحية المواقف وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠,٨٠ & ١,٠٠ مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe. (عبد الرحمن، ٢٠٠٨)

وقد راعت الباحثة التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون ومنها:

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
يتفهم حاجات ومشكلات أقرانه	حذف هذه العبارة
يراعي مشاعر وحاجات أقرانه بصعوبة	حذف هذه العبارة
يتعاون مع أقرانه عند الحاجة	يتعاون مع أقرانه كلما تطلب الموقف ذلك
يميل للانسحاب من التفاعل مع الآخرين	حذف هذه العبارة
يميل للعب منفردا	حذف هذه العبارة

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تم وضع مقياس فاعلية الذات الأكاديمية في صورته النهائية.

٢-الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٢٠٠ طفلاً وطفلةً ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالة إحصائيًا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر –

ماير – أوليكن (KMO) لكفاية و ملاءمة العينة (٠,٥٤٨) أكبر من ٠,٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح جدول (٧) الأبعاد الثلاث والبنود التي تشبعت بكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٧)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الثلاث المستخرجة لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية

البعد الأول: فاعلية التواصل مع الآخرين		البعد الثاني: فاعلية إدارة الذات		البعد الثالث : الفاعلية الأكاديمية	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠,٦٠	١٣	٠,٥٦	٢٥	٠,٦٨
٢	٠,٥٣	١٤	٠,٥٥	٢٦	٠,٦٣
٣	٠,٤٥	١٥	٠,٥١	٢٧	٠,٥٨
٤	٠,٤٢	١٦	٠,٤٤	٢٨	٠,٤٥
٥	٠,٣٩	١٧	٠,٤٤	٢٩	٠,٤٥
٦	٠,٣٩	١٨	٠,٤٠	٣٠	٠,٤٤
٧	٠,٣٧	١٩	٠,٣٩	٣١	٠,٣٨
٨	٠,٣٦	٢٠	٠,٣٦	٣٢	٠,٣٢
٩	٠,٣١	٢١	٠,٣٢	٣٣	٠,٣٢
١٠	٠,٣١	٢٢	٠,٣١	٣٤	٠,٣١
١١	٠,٣١	٢٣	٠,٣١	٣٥	٠,٣١
١٢	٠,٣١	٢٤	٠,٣١	٣٦	٠,٣١
الجذر الكامن	٢,٨	الجذر الكامن	٢,٤	الجذر الكامن	٢,٢٦
نسبة التباين	٧,٧%	نسبة التباين	٦,٦٧%	نسبة التباين	٦,٢٧%
KMO = 0.548					

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق على عينة قوامها ٢٠٠ طفلاً وطفلةً ، كما يتضح فيما يلي :

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها ٢٠٠ طفلاً وطفلةً كما يتضح في جدول (٨).

جدول (٨)

معاملات الثبات لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية

بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
فاعلية التواصل مع الآخرين	٠,٧٣
فاعلية إدارة الذات	٠,٧٥
الفاعلية الأكاديمية	٠,٧٢
الدرجة الكلية	٠,٨٥

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على عينة قوامها ٢٠٠ طفلاً وطفلةً كما يتضح في جدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الثبات لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية

بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
فاعلية التواصل مع الآخرين	٠,٩٤
فاعلية إدارة الذات	٠,٩٥
الفاعلية الأكاديمية	٠,٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩٦

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

سابعًا: برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة):

وصف البرنامج:

تم إعداد برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ، ونظرية معالجة المعلومات ، وفلسفة منتسوري لتحسين التوجيه الذاتي، لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ، يتراوح العمر الزمني لهم من(٨- ١٢ سنوات)، العمر العقلي لهم من (٤-٦ سنوات)، وقد تم مراعاة خصائص الأطفال في هذه المرحلة، وميولهم، وقدراتهم.

مصادر إعداد البرنامج:

تم الاطلاع على مراجع ودراسات سابقة عربية وأجنبية وبرامج تدريبية مرتبطة بالوظائف التنفيذية والتوجيه الذاتي منها: حمادة (٢٠١٦) Alkahtani (2020)، Basharpoor & Einy (2023) ، Geduld (2023) ، Jacobson et al. (2011) ، Jahitha Begum et al.( ) 2021 ، Narimani et al. (2023).

الأسس والمباديء التي يقوم عليها البرنامج:

-**الأسس العامة:** أخذت الباحثة في اعتبارها عند إعداد البرنامج الخصائص العقلية المعرفية، الخصائص الانفعالية، الخصائص الاجتماعية والمرحلة العمرية لعينة البحث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ، ومدى استعدادهم للتفاعل في جلسات البرنامج، وقابلية السلوك الانساني للتعديل، والمهارات للتحسن ، وحق كل فرد في التقبل دون قيد أو شرط.

-**الأسس الفلسفية والنظرية** : راعت الباحثة الأسس الفلسفية التي تتضمن تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وفاعلية الذات الأكاديمية لديهم، وتغيير السلوك إلى ما هو أفضل من خلال تدريبهم على هذه المهارات باستخدام برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية ، كما شملت الأسس النظرية بعض الأساليب المستمدة من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا كتقديم التوجيهات المباشرة والتعليمات والمحاضرة والحوار والمناقشة، وكذلك بعض أساليب وفنيات تعديل السلوك كالتعزيز والنمذجة والاسترخاء والتغذية الراجعة والتوجيهات والحوار وتصحيح التفسيرات الخاطئة والتعليمات، والتعلم التعاوني بين الأطفال بعضهم البعض وبينهم وبين الباحثة لحل المشكلات التي تواجههم، كذلك نظرية معالجة المعلومات، فلسفة منتسوري والتركيز على حواس الطفل.

-**الأسس النفسية والتربوية:** حرصت الباحثة على مراعاة خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، ولذلك تم (الاعتماد على استخدام الحواس في الألعاب والأنشطة ليتم تثبيت المعلومة بطرق متنوعة، استخدام كلمات واضحة ومفهومه بالنسبة للأطفال، عدم الانتقال من نشاط إلى نشاط آخر إلا بعد التحقق من إتقان الطفل للنشاط ، وتزويدهم بالتغذية الراجعة، مراعاة التكامل بين الأسرة والمدرسة بهدف مواصلة تدريب الأطفال وتعليمهم بالمنزل، إشاعة جو من الود والمرونة في التعامل مع الأطفال، وتشجيع الأطفال في كل ما يؤدوه وتعزيزهم تعزيزًا مناسبًا بعد أداء المطلوب منهم بطريقة صحيحة).

-**الأسس الاجتماعية:** استخدمت الباحثة الجلسات الجماعية لمراعاة أن تعلم الطفل داخل جماعة يؤدي لانتقال أثر التدريب بصورة أفضل من التعليم بصورة فردية، حرصت الباحثة على نمذجة كل نشاط من أنشطة

البرنامج قبل اشراك الطفل في تنفيذه وتكراره، مما سهل أكثر انتقال أثر التدريب ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

-**الأسس الإدارية:** حرصت الباحثة على توفير الظروف الفيزيقية المناسبة لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية من حيث الإضاءة والتهوية، المكان والزمان، وإعداد الأدوات، والوسائل اللازمة لتطبيق وتقييم جلسات البرنامج.

الخدمات التي يقدمها البرنامج:

تتمثل الخدمات المباشرة في مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في تحسين التوجيه الذاتي، واكتساب أساليب واستراتيجيات تساعدهم؛ لتحسين فاعلية الذات الأكاديمية لديهم وتقوية ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم للإنجاز وتحملهم للمسؤولية ، أما الخدمات غير المباشرة فتتضمن خدمات اجتماعية تتمثل في مراعاة ملاءمة الأنشطة المقدمة في البرنامج لقدرات الأطفال وأعمارهم العقلية، مما دعم ثقة الأطفال بأنفسهم وقدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم، وخدمات إنسانية تتمثل في تهيئة الفرصة أمام الأطفال لتكوين صداقات مع بعضهم البعض من خلال التعلم التعاوني بالأنشطة المقدمة بالبرنامج.

التخطيط العام للبرنامج:

اشتمل التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية، وفلسفة البرنامج، والأساليب والفنيات المستخدمة في تنفيذه، ومحتوى الجلسات، وتقييم الجلسات، مراحل تنفيذ البرنامج، الحدود الإجرائية للبرنامج.

وفيما يلي خطوات بناء البرنامج:

أ- **تحديد أهداف البرنامج:** قامت الباحثة بتحديد الأهداف العامة للبرنامج والتي تضمنت:

– هدف وقائي: يكتسب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بعض الفنيات والأساليب التي تساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم، مما يؤدي إلى تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لديهم

– هدف نمائي: تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وذلك من خلال استخدام برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية.

ثم قامت الباحثة بصياغة الأهداف الإجرائية لجلسات البرنامج.

ب– **فلسفة البرنامج:** اشتقت فلسفة البرنامج من:

- مكونات الوظائف التنفيذية حيث ذكر كلٌ من Allee et al. (2023) ، Blain-Brière et al. (2014) ، Gómez-Pérez & Calero, (2023) ، Rivella et al. (2023) أن الوظائف التنفيذية لها أهمية كبيرة للأطفال تتمثل فيما يلي(تأثيرها على التفاعل بين العمليات الذهنية التي تساعدهم على توجيه سلوكياتهم لتحقيق أهدافهم المستقبلية، وللتفاعل بين تلك العمليات دور حيوي في التخطيط وتحسين الذاكرة العاملة ، وكف الاستجابة، بالإضافة إلى أنها تؤثر على نمط المهارات السلوكية و المعرفية والاجتماعية واللغوية لديهم، وبالتالي قد تؤثر تلك المهارات على التوجيه الذاتي لديهم ومنه إلى الأداء الأكاديمي والاجتماعي فهي وسيلة من وسائل التنظيم الذاتي لعمليات التحليل والبدائل، وتعمل على إكسابهم أساليب جديدة لحل المشكلات مما قد يؤدي الي فاعلية الذات الأكاديمية لديهم).

يتضح من ذلك أن الوظائف التنفيذية تعتبر مؤشرًا من المؤشرات التي تنبئ بالإنجاز الأكاديمي، والتحصيل الدراسي، واستعداد الطفل للمدرسة وعملية ضبط مهمة من أجل التعلم الناجح؛ لما لها من تأثيرٍ كبيرٍ على كلٍ من الوظائف المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية، بالتالي تؤثر في إكساب

الطفل المرونة في الأداء ومنع الاستجابة غير المناسبة وتعديل الخطط ، والأهداف المهنية.

- كذلك من نظرية معالجة المعلومات كما أشار اليها Meltzer (2013) والتي ترى أن نظام المعلومات يقوم على ثلاثة مفاهيم رئيسة وهي:

- استقبال المعلومات وتجهيزها فالمعلومات تمر بعدد من المراحل ، لا يتذكر منها الطفل إلا المعلومات التي أعطاها قدرًا كبيرًا من التركيز والانتباه.

- سرعة التجهيز والمعالجة والإعداد للمعلومات ومنها تخزينها وتسجيلها واسترجاعها عند الحاجة اليها.

- تمثيل المعلومات داخل الذهن حيث يتحدد على طريقة التمثيل مستوى المعلومة. وقد اعتمدت الباحثة هذا النموذج لاشتقاق فلسفة البرنامج حيث تم اختيار الأنشطة التي يقوم فيها الطفل باستقبال المعلومة وتخزينها ، ثم استرجاعها مرة أخرى عند الحاجة إليها ضمن المهمة المكلف بها، كالمعلومات التي سبق للطفل التعرف عليها كمحتويات المنزل والأرقام، حيث يقوم الطفل أثناء أداء هذه الأنشطة باستخدام تلك المعلومات السابقة واسترجاعها وفقًا للمهمة المكلف بها ومتطلباتها.

- أيضا فلسفة منتسوري كما أشار اليها **(**Turgut & Aylin.(2017 والتي تركز على حواس الطفل واعتبارها أبواب المعرفة لديه ومصدره لاستقاء المعلومات من العالم الخارجي والبيئة التعليمية؛ لجعلها أكثر جاذبية للأطفال، هذا من شأنه أدى إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وجعلهم استفادوا أكبر استفادة مما قدم إليهم من موضوعات مألوفة اليهم، وزاد من التفاعل الاجتماعي والتوجيه الذاتي، وساعد في التأثير الايجابي على فاعلية ذواتهم الأكاديمية.

ج-الأساليب والفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

يعتمد البرنامج على مجموعة متنوعة من الفنيات، ومن أهم تلك الفنيات ما يلي: فنية التعزيز، فنية التغذية الراجعة، فنية الواجبات المنزلية، فنية النمذجة، فنية لعب الدور ، فنية الممارسة والتكرار ، فنية الأبعاد المؤقت ، فنية الحوار والمناقشة، فنية تحليل المهمة .

د- وفيما يلي نموذج لأحد جلسات البرنامج:

عنوان الجلسة: آداب المنزل.

الهدف من الجلسة: في نهاية الجلسة يتوقع أن يكون الطفل قادرًا على أن:

- يلتزم بتعليمات وقواعد قاعة النشاط.
- يحل المشكلات بأسلوبٍ غير عدواني.
- ينتبه للتفاصيل.
- يكوِّن خريطة ذهنية لغرف المنزل.
- ينتظر دوره في اللعب.
- يتصرف بطريقة مناسبة في المنزل.
- يلتزم بآداب الاستئذان.
- يبادر بالسلام.
- يلقي التحية على الآخرين.
- يعتمد على نفسه في ترتيب ملابسه.
- يبدي رأيه فيما يعرض عليه من أفعال.
- يراقب ذاته.

الأدوات المستخدمة: بطاقة الاسترخاء – بطاقة "طفل يطرق الباب بعنف" – بطاقة "تعليمات اللعب: ينتظر دوره في اللعب" – بطاقة راقب ذاتك " انتظر دوري في اللعب" – لوحتان وبريتان بكل منها خريطة ذهنية –

صندوق به صور لمكونات غرف المنزل المختلفة – بطاقات " آداب المنزل" – بطاقة "أنشودة: السلام عليكم" – بطاقة "تعرف على آداب المنزل" – بطاقات "لعبة: أفعل ولا أفعل" – بطاقة الواجب المنزلي.

الفنيات المستخدمة: الحوار والمناقشة – التعلم باللعب– النمذجة – التعلم التعاوني – الخرائط الذهنية – الحواس المتعددة – تحليل المهمات – تفريد التعليم – التقييم الذاتي – التعزيز.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة.

خطوات تنفيذ الجلسة:

رحبت الباحثة بالأطفال، ثم أظهرت بطاقة الاسترخاء. وبعد الانتهاء من ممارسة الأطفال لتمرين الاسترخاء، سألتهم عن الواجب المنزلي، وعززت الأطفال الذين قاموا بأدائه. ثم سألتهم عن غرف المنزل وما يمكننا فعله في كل غرفة من غرف المنزل. ثم أظهرت بطاقة "طفل يطرق الباب بعنف" وسألتهم: ماذا يفعل الطفل؟ وبعد المناقشة مع الأطفال حول آداب التعامل في المنزل، سألتهم: هل ترغبون في اللعب معي؟ ، وبعد أن أبدى الأطفال الرغبة في اللعب مع الباحثة، قالت لهم "هناك تعليمات ينبغي أن تلتزموا بها لتلعبوا معي"، وأظهرت بطاقة "تعليمات اللعب" وطلبت منهم النظر اليها والتعرف علي معنى الصور التي تحتويها . وبعد الانتهاء، قامت الباحثة بشرح السلوك الموجود في الصورة (ينتظر دوره في اللعب)، وبعد الانتهاء أعطت الطفل بطاقتين "راقب ذاتك: انتظر دورك في اللعب" وقالت للطفل أن يراقب ذاته ومدى التزامه بالسلوك في الصورة عندما يطلب منه ذلك. أظهرت الباحثة لوحتين وبريتين بكل منها خريطة ذهنية، وصندوق به صور لمكونات غرف المنزل المختلفة، وقامت بتقسيم الأطفال إلى فريقين، وأعطت كل منهما لوحة، وألقت عليهم تعليمات تنفيذ اللعبة، وفيها يطلب

من الطفل أن يكون خريطة ذهنية لأحد غرف المنزل إحداهما المطبخ، والأخرى الحمام، وقامت الباحثة بعمل نموذج أمام الأطفال أولاً بعدها طلبت من كل فريق أن يتعاونوا مع بعضهم لتكوين الخريطة الذهنية لكل غرفة. وبعد انتهاء كلا الفريقين أعطت كل طفل التعزيز الذي يختاره. وبعد الانتهاء أظهرت الباحثة بطاقات " آداب المنزل" ، ومع كل بطاقة تظهرها الباحثة تختار من بين الأطفال من يقوم بمشاهدة البطاقة للتعرف على السلوك بالصورة، ويذكر السلوك لزملائه، ثم تتناقش الباحثة مع الأطفال حول كل سلوك. وقد تناولت الباحثة سلوك (الاستئذان وطرق الباب بهدوء عند الدخول للمنزل – إلقاء التحية عند الدخول للمنزل – ترتيب الملابس)، وبعد أن تناقشت معهم الباحثة طلبت من كل طفل أن يقيم ذاته في بطاقة "راقب ذاتك : ينتظر دوره في اللعب". وقامت بتعزيز الأطفال على التزامهم، ثم أظهرت بطاقة "أنشودة: السلام عليكم" واختارت أحد الأطفال ليغنيها مع عرض فيديو "لأنشودة السلام عليكم" وطلبت الباحثة من الأطفال الوقوف مع أداء الحركات الإيقاعية ، وبعد الانتهاء طلبت من الجميع أن يذهبوا إلى قاعة النشاط لحين أن تذهب الباحثة لتأخذهم لاستكمال اللعب مره أخرى(كفترة راحة) بعدها. طلبت الباحثة من أحد الأطفال مشاهدة بطاقة "تعرف على آداب المنزل"، وفيها يتم عرض الآداب التي تعلمها الطفل وأهميتها له، وبعد الانتهاء طلبت الباحثة من الطفل أن يذكر آداب المنزل وأهميتها له. أظهرت الباحثة بطاقات "لعبة: أفعل ولا أفعل"، وبها صورة لأحد السلوكيات ، والمطلوب من الطفل أن يحدد هل نفعل ذلك السلوك أم لا، وذلك برسم دائرة أو يضع خط تحت صور أفعل أو لا أفعل، وبعد الانتهاء تتناقش الباحثة مع الأطفال في اختيار صديقهم ليحصل على التغذية الراجعة، لإجابته صح أم خطأ، وبعد الانتهاء وزرعت بطاقات "راقب ذاتك" مره أخرى على الأطفال، طلبت من كل طفل أن يضع دائرة حول

الإيموجي المناسب مع التزامه بالسلوك في البطاقة، وعززت الباحثة جميع الأطفال لالتزامهم بالسلوك في البطاقة. أعطت الباحثة للطفل الواجب المنزلي، وهو عبارة عن بطاقة، وفيها يطلب من الطفل أن يقيم ذاته في المنزل عن التزامه بآداب المنزل (طرق الباب بهدوء عند الدخول للمنزل– القاء التحية عند الدخول للمنزل – ترتيب الملابس).

هـ –تقويم الجلسات:

هدفت عملية التقويم إلى قياس مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وقد تم الاعتماد على نوعين من التقويم هما:

– التقويم البنائي: Formation Evaluation

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية هدفت إلى: معرفة نواحي القصور في البرنامج والمعوقات التي قد تواجهها أثناء التطبيق، والتدريب على تطبيق البرنامج، تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق البرنامج.

واشتملت الدراسة الاستطلاعية على (٥) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم –بخلاف عينة البحث الأساسية –وقامت الباحثة بتطبيق معظم جلسات البرنامج عليهم. ولقد أوضحت الدراسة الاستطلاعية عدة نقاط وضعتها الباحثة في الاعتبار ومنها (التعرف على المدى الزمني المناسب للجلسة بالنسبة لخصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم والتي تمثلت في حدود (ساعة) تقريبًا وقامت الباحثة بإعداد البرنامج في صورته النهائية وفقًا لنتائج الدراسة الاستطلاعية.

كما تم عرض البرنامج على (٥) من الخبراء المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس؛ بهدف الوقوف على نواحي القصور في البرنامج لتعديلها.

وفي ضوء تطبيق الدراسة الاستطلاعية، وكذلك آراء السادة المحكمين، أخذت الباحثة بهذه الملاحظات، وتم تعديل البرنامج حتى أصبح جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

كما قامت الباحثة بالتقويم المستمر للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (عينة البحث) خلال جلسات البرنامج للوقوف على مدى تحقق أهداف البرنامج.

-التقويم النهائي: Summative Evaluation

استخدمت الباحثة مقياس التوجيه الذاتي ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية للتحقق من فعالية البرنامج، وذلك بعد الانتهاء من جلسات البرنامج. كما قامت بالقياس التتبعي؛ بتطبيق مقياس التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية بعد شهر من انتهاء البرنامج من القياس البعدي، للتحقق من استمرار فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية بعد مرور فترة من تطبيقه.

و-مراحل تنفيذ البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في ضوء ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: مرحلة التهيئة وهدفت إلى التعارف بين الباحثة والأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (عينة البحث).
- المرحلة الثانية: مرحلة التدريب وقد هدفت إلى القيام بالتدريب الفعلي على المهارات التدريبية المتضمنة بالبرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية.
- المرحلة الثالثة: إعادة التدريب وهدفت إلى إعادة تدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (عينة البحث) على جلسات البرنامج لمنع حدوث انتكاسه بعد انتهاء البرنامج، والعمل على استمرار فعاليته.

ي –الحدود الإجرائية للبرنامج:

– الحدود الزمانية: تم تطبيق البرنامج على مدى شهر، بواقع خمسة جلسات أسبوعياً، ومدة الجلسة بلغت حوالي ساعة.

– الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج بمدرسة التربية الفكرية بمركز (أجا) التابعة لمحافظة الدقهلية.

– الحدود البشرية: تم تنفيذ البرنامج على (٢٠ طفلاً وطفلةً) مقسمين إلى (١٢) من الذكور ، (٨) من الإناث؛ الذين يعانون من قصور التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية.

رابعًا: نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة:

نتائج البحث:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه :

"**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية و بعد التطبيق على مقياس التوجيه الذاتي لصالح القياس البعدي**" .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسونWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية وبعد التطبيق على مقياس التوجيه الذاتي كما يتضح في جدول (١٠).

جدول (١٠)

الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية و بعد التطبيق على مقياس التوجيه الذاتي

ن=٢٠

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	معامل التأثير d	حجم الأثر
روح المبادرة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢٠ - ٢٠	١٠,٥ -	٢١٠ -	٣,٩٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٠,٨٨	كبير
المثابرة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢٠ - ٢٠	١٠,٥ -	٢١٠ -	٣,٩٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٠,٨٧	كبير
الاستقلالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢٠ - ٢٠	١٠,٥ -	٢١٠ -	٣,٩٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٠,٨٨	كبير
اتخاذ القرار	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢٠ - ٢٠	١٠,٥ -	٢١٠ -	٣,٩٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٠,٨٨	كبير
تحمل المسؤولية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢٠ - ٢٠	١٠,٥ -	٢١٠ -	٣,٩٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٠,٨٧	كبير
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢٠ - ٢٠	١٠,٥ -	٢١٠ -	٤,٠٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٠,٩٠	كبير

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية وبعد التطبيق على مقياس التوجيه الذاتي لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٠) أن حجم الأثر أكبر من ٠,٨٠ ، على محك كوهين وهي قيم ذات تأثير قوي، مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج في تحسين مستوى التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية وبعد التطبيق على مقياس التوجيه الذاتي.

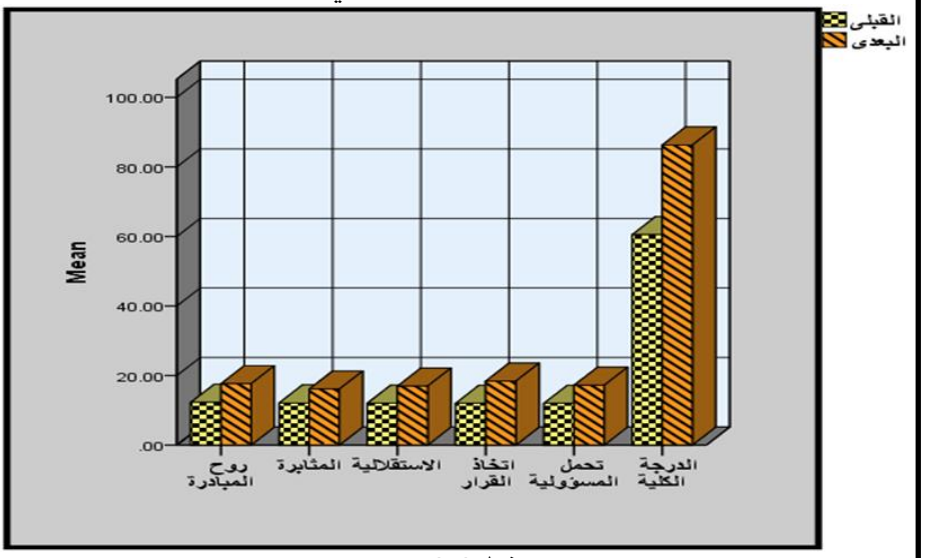

شكل (١)

الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية و بعد التطبيق على مقياس التوجيه الذاتي

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس التوجيه الذاتي كما يتضح في جدول (١١).

جدول (١١)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس التوجيه الذاتي

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
روح المبادرة	١٢,٣	١٧,٦٥	%٣٠
المثابرة	١٢,١	١٦,١	%٢٤,٨
الاستقلالية	١٢,٠٥	١٦,٩٥	%٢٨,٩
اتخاذ القرار	١٢	١٨,٤	%٣٤,٧
تحمل المسؤولية	١٢	١٧,٢	%٣٠,٢
الدرجة الكلية	٦٠,٥	٨٦,٣	%٢٩,٨

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من جدول (١٠) تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوجيه الذاتي المصور وأبعاده (روح المبادرة ، المثابرة، الاستقلالية، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية) تجاه القياس البعدي، وهذا يدل على أن البرنامج التدريبي القائم علي الوظائف التنفيذية أثبت فعاليته في تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

وتتفق نتائج البحث مع:

- ما توصل إليه Lamarca (2023) من أن الوظائف التنفيذية ضرورية للسلوك وتعمل على إرشاد وتوجيه أفكار الطفل وأعماله، وتصف مجموعة من القدرات المعرفية التي تنظم وتحكم سلوكيات أخرى وتشمل التخطيط

لمستقبل السلوك عندما تواجهه مهام جديدة والقدرة علي بدء ووقف ورصد وتغيير السلوك حسب الحاجة .

– ما أشار إليه (2019) Torres من أن الوظائف التنفيذية ترتبط بالإنجازات المعرفية للأطفال، تسهم في نمو التحكم الذاتي والمهارات الاستقلالية والإدراك الذاتي وزيادة مهارات تنظيم الذات، ويؤدي التمكن من الوظائف التنفيذية إلى تحسين المهارات الاستقلالية والاجتماعية وتنمية تقدير الذات خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

– ما توصلت إليه بدوي (٢٠٢٣) من أن الوظائف التنفيذية ذات تأثير على أداء الأطفال ودافعيتهم لإنجاز المهام والأعمال التي يكلفون بها ومن الضروري وضعها في أولويات الاهتمام بالأطفال .

– ما توصلت إليه سليمان (٢٠٢٢) من وجود أثر للوظائف التنفيذية على مهارات ما قبل الأكاديمية والتفوق الأكاديمي فالوظائف التنفيذية ترتبط ببعض الجوانب والدوافع الإيجابية وتؤثر في مستواها لدى طفل الروضة.

– ما أشار إليه طالب (٢٠١٤) من أن الوظائف التنفيذية تشمل قدرات حل المشكلات الجديدة وهي مسؤولة عن توجيه وإرشاد وإدارة الوظائف المعرفية والسلوكية والوجدانية.

ويمكن أن تكون النتائج راجعة إلى:

❖ مراعاة الباحثة إعداد البرنامج التدريبي القائم علي الوظائف التنفيذية وفقًا لأهمية الوظائف التنفيذية للطفل ذي الإعاقة العقلية القابل للتعليم، والاستناد على مكونات الوظائف التنفيذية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ، نظرية معالجة المعلومات بحيث صممت جميع الأنشطة داخل البرنامج ليكون محتواها له معنى ودلالة ومشتقة من الأحداث اليومية من حياة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم،

بالإضافة إلى الاعتماد على فلسفة منتسوري في التركيز على حواس الطفل والبيئة التعليمية؛ لجعلها أكثر جاذبية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، هذا من شأنه أدى إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية، وجعلهم أكثر استفادة وفهمًا مما قدم إليهم من موضوعات مألوفة وزيادة المشاركة والتعاون وتحسين مهارات التوجيه الذاتى لديهم. وهذا ما أشارت إليه العديد من نتائج الدراسات كدراسة (Courtier, 2021 ، Denervaud ،2020 ،Lillard, 2022 Nwabuwe& Osagiede 2023) من أن نظام منتسوري هو أكثر ملاءمة لكيفية تعلم الأطفال وتطوير أدائهم عن النظام التقليدي.

❖ مراعاة الباحثة للمرونة في تطبيق البرنامج والتفاعل البناء والمثمر بين الأطفال والباحثة دفعهم إلى التفاعل مع الأنشطة والخبرات المقدمة لهم وغرس فيهم التفكير النشط، مما ساهم في توفر الفرصة أمامهم من ممارسة عمليات عقلية متعددة وزاد من دافعيتهم وشجعهم على المرونة في التفكير وتنظيم خبرتهم وبناء معارف جديدة، مما أثر على التوجيه الذاتي لديهم. ويتفق هذا مع نتائج دراسة (Sankalaite et al. 2021) التي أشارت إلى فعالية تعزيز الوظائف التنفيذية والتوجيه الذاتي من خلال التفاعل بين المعلم والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. ولقد لاحظت الباحثة غضب أحد الأطفال لعدم اختياره للمشاركة معها في أداء بعض الأنشطة في بداية التطبيق لكن مع الاستمرار في جلسات البرنامج بدأ الطفل يتحكم في غضبه بمرور الوقت.

❖ كذلك مما ساهم في فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، الوظائف التنفيذية حيث أنها تتحكم في العمليات المعرفية المختلفة والتي تؤثر بشكلٍ كبيرٍ في اكتساب الخبرات وعملية التعلم فهي

تتحكم في السلوك والأداء وتساعد الطفل علي الاستجابة الهادفة والتوافق والتكيف مع الأنشطة المختلفة، وهذا ساعدهم في اكتساب مهارات التوجيه الذاتي وبالتالي تحسينها لديهم. ويتفق هذا مع ما أشار إليه (Blair ,2016) من أن الوظائف التنفيذية تشمل العمليات المعرفية العامة المرتبطة بالذاكرة العاملة، والتحكم المثبط، والتحويل المرن للانتباه وتم دراسة تطور هذه العمليات المعرفية لدى مجموعات الأطفال. وأشارت الدراسة إلى أن قدرات الوظائف التنفيذية تتطور بسرعة في مرحلة الطفولة المبكرة، وتساهم بشكل كبير في الاستعداد والنجاح في المدرسة وترتبط بشكل كبير ببرامج التعليم المبكر للأطفال.

❖ كذلك قامت الباحثة بتخصيص وقت للتهيئة قبل بداية ممارسة أنشطة الجلسات لجعل الأطفال أكثر استعدادًا لاستقبال الأنشطة والتعامل معها، وقد ساهم هذا في زيادة رفع أدائهم داخل البرنامج وتم الربط بين كل ما يتعلمه في المدرسة بالمنزل والعكس. ويتفق هذا مع نتائج دراسة (Grosvenor, 2022) والتي أشارت إلى أن تهيئة مناخ صفي داعم و تحسين التفاعلات بين المعلم والطفل، واستخدام اللعب يعزز تحسين الوظائف التنفيذية ، والتوجيه الذاتي لدى الأطفال.

❖ كذلك عملت الباحثة على توليد علاقات الألفة والود والتعاون مع الأطفال من خلال تشجيعهم على ضرورة المشاركة الإيجابية مع بعضهم البعض، مما عمل على إزالة القلق واللامبالاة والخوف التي يعاني منها الأطفال، وتشجيعهم على التحدث أمام بعضهم البعض واللجوء للمعلم أو الباحثة أو أحد الوالدين في حال واجهتهم أي مشكلة، مما ساهم في تنمية روح المبادرة والمثابرة والاستقلالية واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية لديهم .

❖ كذلك حرص الباحثة على إعداد البيئة التربوية الآمنة الصالحة؛ لجذب انتباه الأطفال وتوفير الأدوات والخامات والوسائل من الحياة العملية، وأنشطة الحياة اليومية للطفل في بيئته والمناسبة لأبعاد التوجيه الذاتي.

❖ استخدام الباحثة لمجموعة من الفنيات أثناء تطبيق البرنامج كفنية النمذجة أثناء تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم حيث أعطت الطفل الفرصة لملاحظة النموذج أولاً ثم يطلب منه أداء نفس العمل الذي قام به النموذج ، فالطفل قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ومتابعته للنماذج بصورة منتظمة كما أشار إلى ذلك (Tavassoli, 2023).

❖ أيضًا حرص الباحثة على انتقاء المثيرات ذات الطبيعة الحسية في كافة أنشطة البرنامج وجلساته المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، ويتفق هذا مع ما أشار إليه (O'Reilly, 2016) من أهمية الأنشطة التطبيقية الحسية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

❖ حرص الباحثة على مراعاة المباديء العامة للبرنامج والأسس الاجتماعية و النفسية، والتربوية، ومراعاة خصائص و قدرات وإمكانيات الأطفال ومن ثم توافقهم النفسي والاجتماعي.

❖ كذلك استخدام الباحثة لمجموعة من الفنيات أثناء تطبيق البرنامج كفنية التعزيز أثناء تطبيق البرنامج التدريبي مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، حيث لاحظت الباحثة أن التعزيز ساعد على تحفيز الأطفال لأداء السلوكيات المرغوبة وتكرارها، وخاصةً أن لكل طفل مجموعة مفضلة من المعززات تختلف عن الطفل الآخر وعندما يحصل على تعزيز مفضل لديه ومرغوب فيه تزيد دافعيته لإنجاز المهام المطلوبة وبإتقانٍ وهكذا. لذا يعتبر التعزيز من أهم الفنيات التى ساعدت فى فاعلية البرنامج التدريبي مع الأطفال، وهذا ما أشار إليه (Ahmad, et al. 2023).

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية وبعد التطبيق على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لصالح القياس البعدي" .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسونWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية وبعد التطبيق على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية كما يتضح في جدول (١٢).

جدول (١٢)

الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية و بعد التطبيق على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

ن=٢٠

المتغيرات	القياس القبلي-البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	معامل التأثير d	حجم الأثر
فاعلية التواصل مع الآخرين	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	-٢٠ -٢٠	-١٠,٥	-٢١٠	٣,٩٤٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٠,٨٨	كبير
فاعلية إدارة الذات	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	-٢٠ -٢٠	-١٠,٥	-٢١٠	٣,٩٤٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٠,٨٨	كبير

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	معامل التأثير d	حجم الأثر
الفاعلية الأكاديمية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠,٥	- ٢١٠	٣,٩٥٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٠,٨٩	كبير
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠,٥	- ٢١٠	٤,٢٣٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٠,٩٤	كبير

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية وبعد التطبيق على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٢) أن حجم الأثر أكبر من ٠,٨٠ ، على محك كوهين وهي قيم ذات تأثير قوي، مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج في تحسين مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية وبعد التطبيق على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

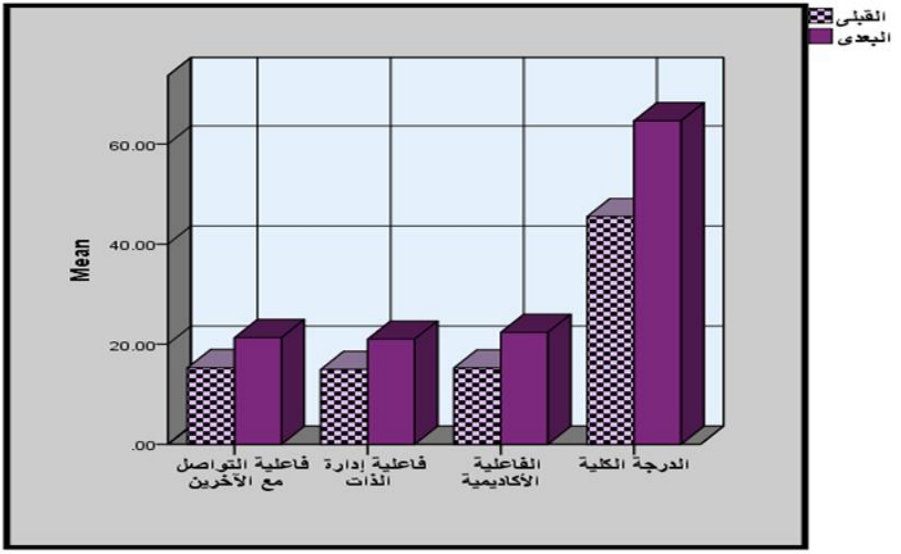

شكل (٢)

الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قبل تطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية وبعد التطبيق على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية كما يتضح في جدول (١٣).

جدول (١٣)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
فاعلية التواصل مع الآخرين	١٥,٣	٢١,٣	%٢٨,١
فاعلية إدارة الذات	١٤,٩٥	٢١	%٢٨,٨
الفاعلية الأكاديمية	١٥,٢٥	٢٢,٣٥	%٣١,٧
الدرجة الكلية	٤٥,٥	٦٤,٦٥	%٢٩,٦

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من جدول (١٢) تحقق الفرض الثاني حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية وأبعاده (فاعلية التواصل مع الآخرين- فاعلية إدارة الذات- الفاعلية الأكاديمية) تجاه القياس البعدي، وهذا يدل على أن البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية أثبت فعاليته في تحسين فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

وتتفق نتائج البحث مع:

- ما أشار إليه Cho et al. (2023) أن الوظائف التنفيذية تساعد في تحسين التحصيل الأكاديمي والثقافة لدى الأطفال.
- ما أشار إليه Jahitha Begum et al.(2021) أن الوظائف التنفيذية متطلبات أساسية للنجاح الأكاديمي، بدءًا من مرحلة ما قبل المدرسة إلى التعليم العالي.
- نتائج دراسة Lawrence (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة بين المثابرة والأمل والكفاءة الذاتية الأكاديمية والنجاح الأكاديمي لدى الأطفال.
- نتائج دراسة MacSween (2017) التي توصلت إلى فعالية الوظائف التنفيذية وتدريب الانتباه للأطفال لتنمية الكفاءة الذاتية والتحفيز لديهم.
- نتائج دراسة Vally et al. (2019) التي توصلت إلى فعالية برنامج تدريبي لتحسين الوظائف التنفيذية والكفاءة الذاتية لدى الأطفال.

ويمكن أن تكون النتائج راجعة إلى:

❖ اعتماد الباحثة في جلسات البرنامج على تحسين فاعلية الذات الأكاديمية بالتكامل مع تحسين التوجيه الذاتي لد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين

للتعليم؛ فتحسين التوجيه الذاتي يساعد في تحسين فاعلية الذات الأكاديمية ، وتتفق الباحثة في ذلك مع نتائج دراسة (Cleary&Platten,2013)، وما أشار إليه (Garraway,2023) من أن تحسين التوجيه الذاتي يساعد في تحسين فاعلية الذات الأكاديمية.

❖ حرصت الباحثة على توظيف اللعب في بعض الجلسات مع الأطفال ، حيث لاحظت أن بعض الأطفال في بداية الجلسات كانوا يغضبون ولا يلتزمون بسلوك الاستئذان ولا يشتركون مع بعض ولا يلتزمون بأدوارهم ويخافون من الفشل، ولكن مع نهاية البرنامج ازداد وعي الأطفال وازدادت مشاركتهم في الألعاب والتزامهم بالدور وازداد ارتباطهم ببعضهم البعض وتقبل فكرة المكسب والخسارة في اللعب، وشعروا بالثقة في أنفسهم ، وتناقص لديهم الشعور بالغضب والعدوان، وأصبحوا يشجعون بعضهم بعضًا على استكمال النشاط بنجاح، مما أثر على تحسين فاعلية الذات الأكاديمية لديهم.

❖ استخدام الباحثة لفنية التعزيز أثناء تطبيق البرنامج التدريبي مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم حيث لاحظت الباحثة أن التعزيز ساعد علي تيسير عملية اكتساب المهارة وتغيير اتجاهات الأطفال نحو المهام المطلوبة منهم. ويتفق هذا مع ما أشار إليه (MacSween ,2017) من أهمية التعزيز كمحدد رئيسي للتغيير وضرورة استخدام التعزيز بشكلٍ متزامنٍ في التدخل المعرفي مع الأطفال. فلقد ساعد التعزيز على تحفيز الأطفال للقيام بالمهام المطلوبة منهم مما زاد من كفاءتهم وفاعليتهم.

❖ تدريب الباحثة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على مهارة التخطيط، فهي من أفضل الأساليب المستخدمة فى تحسين فاعلية الذات الأكاديمية لديهم. وهذا ما أشار إليه (Johnson,2023) حيث تساعد على

الحد من أعراض الاندفاعية والتحكم في السلوك وزيادة قدرة الطفل على التركيز.

❖ مراعاة خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم عند تنفيذ أنشطة البرنامج، مما أدي إلى تحسين أدائهم وزيادة قدرتهم على توظيف قدراتهم وإمكاناتهم لتحقيق الأهداف المراد تحقيقها.

❖ حرصت الباحثة على استخدام أدوات مختلفة وجذابة ومحببة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وذات فعالية لجذب انتباههم ولسهولة توصيل المعنى لهم ، والتي تتميز بسهولة الاستخدام بالإضافة إلى تحقيقها لقدرٍ كبيرٍ من المتعة والتعلم في نفس الوقت، وتم اختيارها بما يتناسب مع عمر العينة ، وتمثلت في (مجسمات – ألعاب البازل والتركيب – لعبة المتاهات – أقلام وألوان وورق وشرائط وصلصال ملون– أدوات الطعام) ، وقامت الباحثة باستخدام ميكروفون صغير في الحجم لجذب انتباه الأطفال والذي حاز على إعجابهم، وتشجيعهم على تقديم أنفسهم بشجاعة أثناء جلسات التعارف.

❖ حرص الباحثة أثناء تقديم جلسات البرنامج على خلق بيئة تربوية داعمة عاطفيا وتعليميا، وتركز على الطفل؛ بحيث لا يشعر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بالتهديد، والقلق، مما عزز التفاعل والمشاركة بين الباحثة والأطفال، وزاد من دافعيتهم وسهولة تكيفهم في قاعة النشاط، وممارسة جلسات البرنامج بمرونة ومشاركة وتفاعل مع بعضهم البعض. وتتفق الباحثة في ذلك مع ما أشارت إليه ، نتائج دراسة (Schwaighofer et al. 2017) من أن العوامل التي تؤثر سلبًا على الوظائف التنفيذية وهي (الشعور بالوحدة والحزن و القلق والتوتر والشعور بالإحباط)، وعوامل الدعم التي تعزز الوظائف التنفيذية وهي(الدعم الاجتماعي و السعادة).

❖ استخدام الباحثة لفنية التغذية الراجعة أثناء تطبيق البرنامج التدريبي مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .، وهذا ما أشار إليه (Deniz, 2010) حيث لاحظت الباحثة حدوث تحسنًا في تعلم الأطفال لمهارات فاعلية الذات الأكاديمية عند استخدام فنية التغذية الراجعة، فهي تهدف إلى إخبارهم بنتائج استجاباتهم وآلية تصحيح أخطائهم من خلال تقويم نتائجهم وإعادة توجيههم، وبالتالي الاستفادة من ذلك في تعلمهم لمهارات فاعلية الذات الأكاديمية.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه :

"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية وعلى مقياس التوجيه الذاتي**".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسونWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس التوجيه الذاتي كما يتضح في جدول (١٤).

جدول (١٤)

الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس التوجيه الذاتي

ن= ٢٠

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
روح المبادرة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٣ - ١٧ ٢٠	٢ -	٦ -	١,٧٣٢	غير دالة	-

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المثابرة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٣ - ١٧ ٢٠	٢ -	٦ -	١,٧٣٢	غير دالة	-
الاستقلالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٣ - ١٧ ٢٠	٢ -	٦ -	١,٧٣٢	غير دالة	-
اتخاذ القرار	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٣ - ١٧ ٢٠	٢ -	٦ -	١,٧٣٢	غير دالة	-
تحمل المسؤولية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٣ - ١٧ ٢٠	٢ -	٦ -	١,٧٣٢	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	١٠ - ١٠ ٢٠	٥,٥ -	٥٥ -	٢,٩١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس التتبعي

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية من حيث **الدرجة الكلية** على مقياس التوجيه الذاتي لصالح القياس التتبعي.

كما يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية من حيث **روح المبادرة، والمثابرة، والاستقلالية، واتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية** على مقياس التوجيه الذاتي .

تفسير نتائج الفرض الثالث:

يتضح من جدول (١٤) تحقق الفرض الثالث حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوجيه الذاتي المصور وأبعاده (روح المبادرة ، المثابرة، الاستقلالية، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية) غير دال بأبعاد المقياس الفرعية ودال إحصائيًا في اتجاه القياس التتبعي بالنسبة للدرجة الكلية، وهذا يدل على استمرار فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، ومعنى ذلك أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم قد حافظوا على مستوى تحسن التوجيه الذاتي لديهم نتيجة للبرنامج التدريبي القائم علي الوظائف التنفيذية، ومناسبة فنياته التي من خلالها ساعدتهم على اكتساب مهارات التوجيه الذاتي. فالوظائف التنفيذية تمكن الأطفال من التعليم والتكيف مع بيئتهم، وتجعلهم يعيشوا حياة حاسمة وناجحة ومنتجة، وأن يكونوا ناجحين أكاديميًا واجتماعيًا ومهنيًا.

وتتفق نتائج البحث مع:

- نتائج دراسة Lafavor, T. (2018) والتي أشارت إلى استمرار فعالية الوظائف التنفيذية والكفاءة الاجتماعية والتحكم العاطفي في تحسين التوجيه الذاتي للأطفال.
- ونتائج دراسة حماد (٢٠٢٠) التي توصلت إلى استمرار فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين مستوى التنظيم الانفعالي والمعرفية الاجتماعية لدى الأطفال.
-ونتائج دراسة منيب وآخرون (٢٠٢٢) التي توصلت إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية إدارة الذات لدى الأطفال.

ويمكن أن تكون النتائج "دال إحصائيًا في اتجاه القياس التتبعي بالنسبة للدرجة الكلية" راجعة إلى:

-أن البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية عمل على توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة وتوفير فرص للعمل الجماعي ساعدت الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على استمرار تحسين التوجيه الذاتي لديهم والتعبير عن آرائهم بأكثر من طريقة بدون خوف أو خجل، ومناقشة أفكارهم مع زملائهم، ومحاولة الوصول إلى أداء المهمة المكلفين بها بكفاءة.

-كذلك ساعد البرنامج على توفير الوسائل التعليمية السمعية والبصرية والأشياء الحقيقية والمجسمات التي ساعدت في جذب انتباه الأطفال وزيادة دافعيتهم؛ لاستكمال جلسات البرنامج واكتساب المهارات المختلفة للتوجيه الذاتي واستمرار تلك الفعالية في التحسين.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسونWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية كما يتضح في جدول (١٥).

جدول (١٥)

الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

ن= ٢٠

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
فاعلية التواصل مع الآخرين	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢ - ١٨ ٢٠	١,٥ -	٣ -	١,٤١٤	غير دالة	-
فاعلية إدارة الذات	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢ - ١٨ ٢٠	١,٥ -	٣ -	١,٤١٤	غير دالة	-
الفاعلية الأكاديمية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢ - ١٨ ٢٠	١,٥ -	٣ -	١,٤١٤	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٤ - ١٦ ٢٠	٢,٥ -	١٠ -	١,٨٥٧	غير دالة	-

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج قائم على الوظائف التنفيذية على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية .

تفسير نتائج الفرض الرابع :

يتضح من جدول (١٥) تحقق الفرض الرابع حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية وأبعاده **(فاعلية التواصل مع الآخرين، فاعلية إدارة الذات، الفاعلية الأكاديمية)** غير دال إحصائيًا، وهذا يدل على استمرار فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية في تحسين فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

وتتفق نتائج البحث مع:

-ونتائج دراسة Allee et al. (2023) التى أوصت بضرورة الإكثار من البرامج التدريبية القائمة على مهارات الوظائف التنفيذية لأهميتها في تنمية التحصيل الأكاديمى لدى الأطفال.

- نتائج دراسة Jones (2021) التي توصلت إلى فعالية تنمية الوظائف التنفيذية على الكفاءة الذاتية للأطفال.

-نتائج دراسة الدرس و فيود(٢٠٢٣) التى توصلت إلى فعالية برنامج تدريبى قائم على مهارات الوظائف التنفيذية في تحسين مهام قراءة العقل و كفاءة الذات الاجتماعية لدى الأطفال.

ويمكن أن تكون هذه النتائج راجعة إلى:

❖ حرص الباحثة على استخدام التكرار من أجل تثبيت المعلومة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، مما أدى إلى بقاء أثر التعلم لديهم وقدرتهم على الممارسة الحياتية للعديد من المواقف المشابه لما تم في أنشطة البرنامج.

❖ خصصت الباحثة ربع ساعة لكل طفل يحتاج إلى مساعدة بعد التوقيت الأصلي للجلسة؛ لتتمكن من متابعة كل طفل على حدة ، وإمداده بالتغذية الراجعة اللازمة أثناء الجلسات أو بشكل فردي مع الطفل بعد كل جلسة ، كل هذه الفنيات والاستراتيجيات عملت على تحقيق فعالية البرنامج واستمرار فعاليته في القياس التتبعي.

❖ راعت الباحثة استخدام فنية الواجب المنزلي ولاحظت تحمس أولياء الأمور وأكدت لهم على أهمية الدور الذي سيقومون به مع أطفالهم في المنزل، وأهمية تواصلهم المستمر معها للتعاون في تقدم أطفالهم وتطورهم، وحددت معهم طريقة التواصل بما يتناسب معهم لمتابعة جلسات البرنامج.، فكما أشار (عبد الحليم وآخرون، ٢٠٢٣) أن المساندة الأسرية تساعد في زيادة دافعية الأطفال لإكمال مهامهم التعليمية والاستغراق في أداء واجباتهم.

❖ راعت الباحثة أن تكون جميع الأنشطة مشتقة من بيئة الأطفال، فكانت مألوفة لهم وبالتالي كانت استجابتهم لها إيجابية مما يدل على انتقال أثر التعلم وتعميمها في الخبرات المشابه. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه(ناجي، ٢٠٢١) من أهمية اختيار المعلمة للأنشطة التي تتناسب مع ميول وقدرات أطفالها لتصل بهم إلى التعلم الفعال، مما يضمن انتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى مشابهة.

❖ كذلك حرص الباحثة على استخدام أدوات ووسائل متعددة ساعدت على استثارة حواس الأطفال، مما ساعد في اندماجهم بالأنشطة وحبهم للذهاب للمدرسة لتطبيق الأنشطة مع الباحثة. وهذا ما ذكرته بعض الأمهات "من حرص أطفالهن للذهاب كل يوم للمدرسة عن ذي قبل لحبهم للبرنامج وأنشطته، كما لاحظت الأمهات تغيير في سلوكيات أطفالهن من "إقبالهم على التواصل مع الآخرين وتحسنهم في التفاعل مع معلميهم بالمدرسة

وتحليل المهمة قبل البدء في تنفيذها"، مما يدل على انتقال أثر التعلم من أنشطة البرنامج للحياة الفعلية للأطفال.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه :

"**توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم**".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار سبيرمان لإيجاد العلاقة بين تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم كما يتضح في جدول (١٦).

جدول (١٦)

العلاقة بين تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

ن = ٢٠

فاعلية الذات لأكاديمية / التوجيه الذاتي	فاعلية التواصل مع الآخرين	فاعلية إدارة الذات	الفاعلية الأكاديمية	الدرجة الكلية
روح المبادرة	**٠,٦٢	**٠,٥٦	**٠,٦٢	**٠,٧٠
المثابرة	*٠,٤٩	*٠,٤٣	*٠,٤٨	**٠,٥٣
الاستقلالية	*٠,٤٥	**٠,٧٣	**٠,٥٦	**٠,٧٣
اتخاذ القرار	*٠,٥١	*٠,٤٨	*٠,٤٢	**٠,٥٩
تحمل المسؤولية	*٠,٤٢	*٠,٥٢	*٠,٥٠	**٠,٥٥
الدرجة الكلية	**٠,٨٣	**٠,٨٦	**٠,٨١	**٠,٩٦

**** ر = ٠,٥٣ عند مستوى ٠,٠١ * ر = ٠,٤٢ عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم. وتدل تلك النتيجة على نجاح البرنامج التدريبي القائم على الوظائف التنفيذية في تشجيع الأطفال ذوي

الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على تكملة المهمة التعليمية المكلفين بها والاستمرار فيها دون الشعور بالكسل أو الملل أو الفشل، حيث راعت الباحثة توافر فرص عديدة للنجاح بالبرنامج لجميع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وذلك بتبسيط الأنشطة وتجزئتها إلى خطوات محددة ولا ينتقل الطفل من خطوة إلى الخطوة التالية دون إنجاز وأداء الخطوة الأولى بطريقة صحيحة، كذلك حرص الباحثة في إعداد البيئة التعليمية الآمنة التي تشجع الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم على التعلم والتعبير عن نفسه ومشاعره من خلال النشاط الذاتي والممارسة بعيدًا عن التوجيه المباشر من قِبَل الباحثة.، وتوفير الأدوات والعديد من المثيرات الحسية، ويكون دور الباحثة تعزيز سلوك الطفل واستجابته الصحيحة.

كذلك تؤدي الوظائف التنفيذية القائم عليها البرنامج التدريبي دورًا محوريًا في العمليات العقلية العليا وترتبط بالعديد من الجوانب الإيجابية المطلوبة لإنجاز المهام الأكاديمية المختلفة، كما أشار إلى ذلك (Stuss, 2011) حيث يعتمد عليها الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم لمعالجة ما يتلقاه من معلومات من البيئة؛ ليستطيع أن يستجيب بشكل ملائم مع المهام التي يكلف بها مما يساعده في حل المشكلات التي تواجهه بكفاءة.

ولقد لاحظت الباحثة ذلك حيث يعمل التخطيط والذاكرة العاملة على تحديد ورسم الأهداف ومتابعتها بشكلٍ أو بآخرٍ، كما أن احتفاظ الطفل بما تعلمه في جلسات البرنامج وإعادة تكراره واستدعاؤه وإدخال بعض التعديلات عليه من شأنه أن يساعده في متابعة أنشطته الأكاديمية المختلفة داخل وخارج المدرسة.، كذلك مهمة ضبط الاندفاع تعمل على دعم وتحفيز انخراط الطفل في عملية التعليم .

وتتفق نتائج البحث مع :

-نتائج دراسة Stephen et al. (2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجيه الذاتي والتنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية لدى الأطفال.

-نتائج دراسة Bishara (2022). التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة الذهنية والكفاءة الذاتية لدى الأطفال.

خلاصة النتائج:

توصلت الباحثة من خلال البحث إلى:

-فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين التوجيه الذاتي (روح المبادرة- المثابرة- الاستقلالية- اتخاذ القرار- تحمل المسؤولية)، فاعلية الذات الأكاديمية (فاعلية التواصل مع الآخرين- فاعلية إدارة الذات- الفاعلية الأكاديمية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.، واستمرار الفعالية بعد مرور فترة زمنية (شهر) من تطبيقه عليهم .

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تحسين التوجيه الذاتي (روح المبادرة- المثابرة- الاستقلالية- اتخاذ القرار- تحمل المسؤولية) وفاعلية الذات الأكاديمية (فاعلية التواصل مع الآخرين- فاعلية إدارة الذات- الفاعلية الأكاديمية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

- نسبة تحسن التوجيه الذاتي و فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم كبيرة، مما يشير إلى تأثرهم بالبرنامج تأثرًا كبيرًا، مما يمكن من تعميم استخدام البرنامج ونتائجه على نفس خصائص المرحلة العمرية للعينة المستخدمة في البحث.

خامسًا: توصيات البحث ومقترحاته:

***توصيات البحث:**

– الاستفادة من برنامج البحث الحالي وتضمين الوظائف التنفيذية في خطط ومناهج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

– تعميم برنامج البحث الحالي على كافة الإدارات التعليمية؛ للتوعية على نطاقٍ واسعٍ بفعالية الوظائف التنفيذية مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلّيم؛ لمساعدتهم في تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لديهم.

– الاستفادة من نتائج البحث الحالي وتضمين تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية في مناهج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؛ لما لها من العديد من الآثار الإيجابية عليهم وخاصة في الاعتماد على أنفسهم وفي كفاءة الأداء الأكاديمي لديهم. ، وتهيئتهم للتعامل الذاتي المستقل مع المجتمع المحيط بهم.

– إعداد المزيد من الدراسات عن التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم حيث أن هناك ندرة في تلك الدراسات.

–ضرورة اهتمام معلمي مدارس التربية الفكرية باستخدام فنية التعزيز (المادي والمعنوي) مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؛ لما لها من دورٍ كبيرٍ في حث الطفل على تكرار السلوك المرغوب فيه ومن ثم تقويته لديه.

– عقد ورش عمل تدريبية للمعلمين وأسرهم عن الوظائف التنفيذية ومكوناتها وكيفية توظيفها مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

– عقد ندوات تثقيفية لتوعية المعلمين وأسرهم بأهمية تحسين التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية ، وكيفية تحسينها لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

–الحرص على تنمية شخصية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم واحترامهم والنظر إليهم على أنهم شخصية متميزة وفريدة لهم قدرات وميول واتجاهات وتدريبهم على التوجيه الذاتي وفاعلية الذات الأكاديمية.

***مقترحات البحث:**

–بحث: فعالية برنامج تربيي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين إدارة الذات وأثره على تحسين الكفاءة الذاتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

– بحث: فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

– بحث: فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتحسين محددات الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

–بحث: الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالحاجات النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في ضوء بعض المتغيرات.

–بحث: تطور الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وغير المعوقين "دراسة مقارنة".

– بحث: فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وأثره في خفض السلوك الإنسحابي لديهم.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

بدوي، ابتسام محمد عبد الحميد.(٢٠٢٣). الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أطفال الروضة . *مجلة الطفولة*، ع (٥٤) ، ١٧٢- ١٨٠.

بليح، فايزة محمد محمد، وسالم، رندا رضا العراقي.(٢٠٢٠). فعالية التدريب على بعض مهارات إدارة الذات في خفض التلكؤ الأكاديمي وتحسين فعالية الذات الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية .*المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مج (٣٠)* ع (١٠٧)، ٢٤٧- ٢٩٤.

الجلامده، فوزية عبد الله . (٢٠١٧).*استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في ضوء البرنامج التربوي الفردي* (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جلجل، نصرة محمد عبد المجيد، النجار، علاء الدين السعيد عبد الجواد، صقر، السيد أحمد محمود، شمس، علاء محمد السيد محمد رزق.(٢٠٢٢). التجول العقلي وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، مج(٧)* ع(١٠٧) ، ٢٣٥- ٢٦٢ .

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٣). *التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الفكرية*.

الحازمي، عدنان ناصر.(٢٠١٠). *التدريس لذوي الإعاقة الفكرية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حسن، أيمن سالم عبد الله .(٢٠١٨). مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية. *مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج(٢٩)* ع (١١٦)، ٢٤٥- ٢٥٣.

حسن، عواطف محمد.(١٩٨٥). مقياس الاستعداد للتوجيه الذاتي للتعلم: دراسة ميدانية حول التعلم الذاتي، *مجلة كلية التربية بأسيوط، مج (١)* ع(١) ، ٤٣- ٨٣.

حماد ، محمد أحمد .(٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين مستوى التنظيم الانفعالي و المعرفية الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا، *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مج (١٤)* ع(٢١)، ٢٦٨- ٢٩٠ .

حمادة، عمر السيد.(٢٠١٦).فاعلية برنامج تدريبي للوظائف التنفيذية لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم . *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج (١٥)* ع(٤) ، ٤٥- ٨٧.

الدرس، علاء سعيد محمد ، فيود، إيمان عوض محمد (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوظائف التنفيذية في تحسين مهام قراءة العقل وأثره على كفاءة الذات الاجتماعية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم . *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة ، مج (٥)* ع(٩) ، ٣٩٩- ٤٦١.

الروسان، فاروق.(٢٠١٩). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة* (ط١٣). دار الفكر للنشر والتوزيع.

سليمان، شيماء سيد.(٢٠٢٢). أنماط الاستثارة الفائقة والوظائف التنفيذية كمنبئات بالرفاهية الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين أكاديميًا بكلية التربية بقنا . *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج ، مج(٩٣)* ع(٩٣)، ١٢١٥- ١٣١٧.

طالب، محمود محمد .(٢٠١٤). *تطور الوظيفة التنفيذية لدى أطفال ما قبل المدرسة* (رسالة ماجستير، جامعة بغداد). قاعدة شمعة للمعلومات العربية التربوية.

عبد الحليم، محمد رياض أحمد، عبد المحسن، علي صلاح، محمد، محمود محمد اليمني مصطفى.(٢٠٢٣). أثر مستوى الذكاء والمساندة الوالدية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم عبر بيئات التعلم الإلكترونية في ضوء نظريتي فيجوتسكي وسيمنز. *مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي بكلية التربية جامعة أسيوط، مج(٦٦)* ع(٤) ، ١٦٠- ١٨٤.

عبد الرحمن، سعد. (٢٠٠٨). *القياس النفسي النظرية والتطبيق*(ط٥). هبة النيل للنشر والتوزيع.

عبد السلام، سميرة أبو الحسن، بكري، خالد محروس، حسنين، محمد رفعت(٢٠١٦). استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم اللازمة للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم . *مجلة العلوم التربوية، مج(٢٤)* ع(٣)، ٢٨٦- ٣١٠.

العتيبي، عبد الله عابد شلاح.(٢٠١٨). فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة مكة المكرمة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج(٧)* ع(١١)، ١١٥- ١٢٢.

علي، نهى يوسف عبد السميع.(٢٠٢١). استخدام عقود التعلم في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التوجيه الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مج (١٨)* ع(١٣٢)، ٢٧٩- ٢٥٦ .

قاسم، عبد المريد عبد الجابر محمد.(٢٠٢٠). التوجه الذاتي كمعدل للعلاقة بين العصابية ومهارة التخطيط لدى طلاب الجامعة . *دراسات عربية ،مج(١٩)* ع(١)، ٦١- ١٢٨.

القمش، مصطفى نورى.(٢٠١١). *الإعاقة العقلية النظرية والممارسة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الكركي، وجدان خليل.(٢٠١٨). التوجيه الذاتي وعلاقته بالدافعية الداخلية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك . *المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الامارات، مج(٤٢)* ع(٢)، ١٣-٢٥.

منيب، تهاني محمد عثمان، عبد القادر، رباب عادل سيد عبد القادر، عشمة، هبة عبده عبدربه إبراهيم .(٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية إدارة الذات لدى الأطفال المعاقين بصريًا . *مجلة كلية التربية جامعة العريش، مج (١٠)*ع(٣٢)، ٥٠٦ -٥٨٩.

ناجي، انتصار محمود محمد .(٢٠٢١). *فاعلية بيئة تعليمية قائمة على التلعيب في تنمية مهارات إنتاج البرمجيات التعليمية والتعلم العميق لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأقصى* [رسالة دكتوراه، الجامعة الاسلامية بغزة]. قاعدة شمعة للمعلومات العربية التربوية.

هلال، أسماء سراج الدين.(٢٠١٨). *تأهيل المعاقين* (ط٤). دار المسيرة للنشر.

هويدي، محمد، الصاعدي، رحاب حمد .(٢٠١٦). الفروق في أداء الوظائف التنفيذية بين الأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع والأطفال المعاقين ذهنيًا بدرجة بسيطة في المملكة العربية السعودية . *المجلة التربوية*، مج ٣١ ع(١٢١) ٦٥- ٨٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abdullah, N., Hassan, S. S. S., Abdelmagid, M., & Ali, S. N. M. (2020). Learning from the Perspectives of Albert Bandura and Abdullah Nashih Ulwan: Implications towards the 21st Century Education. *Dinamika Ilmu*, *20*(2), 199-218.

Affuso, G., Zannone, A., Esposito, C., Pannone, M., Miranda, M. C., De Angelis, G., ... & Bacchini, D. (2023). The effects of teacher support, parental monitoring, motivation and self-efficacy on academic performance over time. *European Journal of Psychology of Education*, *38*(1), 1-23.

Ahmad, A., & Safaria, T. (2013). Effects of self-efficacy on students' academic performance. *Journal of Educational, Health and Community Psychology*, *2*(1), 22-29.

Ahmad, J., Al-Zboon, E., Alkhawaldeh, M., & Ali Alelaimat, A. M. (2023). The types of reinforcement implemented in Jordanian preschools. *Educational Research for Policy and Practice*, *22*(1), 153-169.

Ahmed, N., & Kashem, A. (2015). Education for Disabled Children in Bangladesh: Perceptions, Misconceptions and Challenges. *International Symposium on Applied Computational Intelligence and Informatics*.

Alkahtani, M. A. (2020). The Effectiveness of a Training Program to Improve some Aspects of Sensory Integration Disorder and Its Effect on Self-Direction Among a Sample of Children with Intellectual Disabilities. *Journal Of Educational and Psychological Researches*, *17*(66).

Allee, K. A., Clark, M. H., Roberts, S. K., & Hu, B. (2023). Exploring Play, Executive Function, and Academic Achievement in Two Title I Kindergartens. *Journal of Research in Childhood Education*, *37*(2), 197-215.

Balcı, S., Kızıl, H., Savaşer, S., Dur, Ş., & Mutlu, B. (2019). *Determining the burdens and difficulties faced by families with intellectually disabled children*.

Banda, D. R., Carter, S. L., & Nguyen, T. (2022). A qualitative study of financial concerns of mothers' of adults with intellectual and developmental disabilities. *International Journal of Developmental Disabilities*, 1-8.

Bandura, A. (1997). *Self-Efficacy: The Exercise of Control*. New York: Freeman.

Bandura, A. (1999). Social cognitive theory of personality. *Handbook of personality*, *2*, 154-96.

Basharpoor, S., & Einy, S. (2023). Developing a causal model of academic adjustment of Students with learning disabilities based on academic self-efficacy and academic eagerness: The mediating role of the academic resilience. *Journal of Learning Disabilities*, *12*(2), 18-33.

Bishara, S. (2022). Linking cognitive load, mindfulness, and self-efficacy in college students with and without learning disabilities. *European Journal of Special Needs Education*, *37*(3), 494-510.

Blain-Brière, B., Bouchard, C., & Bigras, N. (2014). The role of executive functions in the pragmatic skills of children age 4–5. *Frontiers in psychology*, *5*, 240.

Blair, C. (2016). Executive function and early childhood education. *Current opinion in behavioral sciences*, *10*, 102-107.

Cazan, A. M., & Schiopca, B. A. (2014). Self-directed learning, personality traits and academic achievement. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *127*, 640-644.

Cho, I., Hosseini-Kamkar, N., Song, H. J., & Morton, J. B. (2023). Culture, executive functions, and academic achievement. *Frontiers in Psychology*, *14*, 1100537.

Clair, A. L. (2023). *The Effects of Executive Functioning Skills Taught in Small-Groups* (Doctoral dissertation, Missouri Baptist University).

Cleary, T. J., & Platten, P. (2013). Examining the correspondence between self-regulated learning and academic achievement: A case study analysis. *Education Research International*, *2013*.

Courtier, P., Gardes, M. L., Van der Henst, J. B., Noveck, I. A., Croset, M. C., Epinat-Duclos, J., ... & Prado, J. (2021). Effects of montessori education on the academic, cognitive, and social development of disadvantaged preschoolers: a randomized controlled study in the French public-school system. *Child Development*, *92*(5), 2069-2088.

Crozier, M., Muenchberger, H., Colley, J., & Ehrlich, C. (2013). The disability self-direction movement: Considering the benefits and challenges for an Australian response. *Australian Journal of Social Issues*, *48*(4), 455-472.

Darmayanti, K.K., Anggraini, E.Y., Winata, E.Y., & Mardianto, M.F. (2021). Confirmatory Factor Analysis of the Academic Self-Efficacy Scale: An Indonesian Version. *Jurnal Pengukuran Psikologi dan Pendidikan Indonesia (JP3I)*.

Decarlo, M. P., Bogenschutz, M. D., Hall-Lande, J. A., & Hewitt, A. S. (2019). Implementation of self-directed supports for people with intellectual and developmental disabilities in the United States. *Journal of Disability Policy Studies*, *30*(1), 11-21.

Degenholtz, H. (2023). *Self-Direction: A Revolution in Human Services: Kevin J. Mahoney, Marc H. Fenton, and Valerie Bradley.* Albany: State University of New York Press. ISBN: 9781438483436.

Denervaud, S., Knebel, J. F., Immordino-Yang, M. H., & Hagmann, P. (2020). Effects of traditional versus Montessori schooling on 4-to 15-year old children's performance monitoring. *Mind, Brain, and Education*, *14*(2), 167-175.

Deniz, S. (2010). Implications of Training student teachers of pre-schooling through micro-Teaching

Activities for A Classroom with Mentally-Disabled Students. *Educational Research and Reviews*, *5*(6), 338.

Dever, B.V., & Kim, S.Y. (2016). Measurement Equivalence of the PALS Academic Self-Efficacy Scale. *European Journal of Psychological Assessment*, *32*, 61-67.

Diamond, A. (2013). Executive functions. *Annual review of psychology*, *64*, 135-168.

Doebel, S. (2020). Rethinking executive function and its development. *Perspectives on Psychological Science*, *15*(4), 942-956.

Du Toit-Brits, C., & van Zyl, C. M. (2017). Self-directed learning characteristics: making learning personal, empowering and successful. *Africa Education Review*, *14*(3-4), 122-141.

Duncan, A. F. (2023). Interventions for Executive Function in High-Risk Infants and Toddlers. *Clinics in Perinatology*, *50*(1), 103-119.

Epstein, D., Jabri, A., Poole, B., Efros, A. A., & Holynski, A. (2023). Diffusion self-guidance for controllable image generation. *arXiv preprint arXiv:2306.00986*.

Friedman, N. P., & Robbins, T. W. (2022). The role of prefrontal cortex in cognitive control and executive function. *Neuropsychopharmacology*, *47*(1), 72-89.

Frye, D. (2023). Development of intention: The relation of executive function to theory of mind. In *developing theories of intention* (pp. 119-132). Psychology Press.

Garraway, Y. M. (2023). *Creating Self-Regulated Student Teachers at the University of Guyana: Strategies to Strengthen Student Teachers' Awareness and Learning Skills*. Arizona State University.

Geduld, B. (2023). A Self-Determination Theory Perspective of Teacher Motivation and Self-Directed Learning Skills to Enhance Academic Performance in Selected Lower Quintile Primary Schools. *African Perspectives of Research in Teaching and Learning*, *7*(1), 50-63.

Geronimi, E. M., Arellano, B., & Woodruff-Borden, J. (2020). Relating mindfulness and executive function in children. *Clinical child psychology and psychiatry*, *25*(2), 435-445.

Gevorgianienė, V., & Zaikauskas, V. (2016). *Academic Achievements of Mildly Mentally Disabled Students Educated in Different Types of Schools.*

Gómez-Pérez, M. M., & Calero, M. D. (2023). The influence of intelligence and sex on interpersonal skills and executive functions in children. *High Ability Studies*, *34*(1), 21-37.

Grosvenor, M. (2022). *Strengthening Executive Function and Self-Regulation in Early Childhood Classroom*. MSc, Grand Valley State University.

Guare, R. (2014). Context in the development of executive functions in children. *Applied neuropsychology: child*, *3*(3), 226-232.

Guntern, S., Korpershoek, H., & van der Werf, G.P. (2017). Benefits of personality characteristics and self-efficacy in the perceived academic achievement of medical students. *Educational Psychology*, *37*, 733 - 744.

Hadwin, A., & Oshige, M. (2011). Self-regulation, coregulation, and socially shared regulation: Exploring perspectives of social in self-regulated learning theory. *Teachers College Record*, *113*(2), 240-264.

Hamilton, S., & Braunberger, D.(2022). An Action Research Study to Examine Perceptions and Practices of Teachers Promoting Student Development of Executive Functioning Skills in all Learning Environments. *Online learning and teaching from kindergarten to graduate school*, 170.

Hassan, A. A., Hamid, A. M., & Eltayeb, N. H. (2021). Burden on parenting of children with special needs. *EAS Journal of Nursing and Midwifery*, *3*(2).

Huang, C. C., Lu, S., Rios, J., Chen, Y., Stringham, M., & Cheung, S. (2020). Associations between mindfulness, executive function, social-emotional skills, and quality of life among Hispanic

children. *International journal of environmental research and public health*, *17*(21), 7796.

Jacobson, L. A., Williford, A. P., & Pianta, R. C. (2011). The role of executive function in children's competent adjustment to middle school. *Child Neuropsychology*, *17*(3), 255-280.

Jahitha Begum, A., Sathishkumar, A., & Rahman, T. H. (2021). Executive Functioning Skills, Neurocognition, and Academic Achievement of UG Students. In *Neuro-Systemic Applications in Learning* (pp. 27-46). Springer, Cham.

Johnson, D. (2023). *Building an EMPOWERed Classroom: examining the impact of a two-session virtual workshop on mental health literacy and self-efficacy to recommend mental health resources among postsecondary course instructors* (Doctoral dissertation).

Jones, A. (2021). *Examining Predictors of Teachers' Executive Functioning Knowledge, Intervention Self-Efficacy, and Belief in Neuromyths* (Doctoral dissertation, Indiana State University).

Kausik, N. H., & Hussain, D. (2023). The impact of inclusive education on academic motivation, academic self-efficacy, and well-being of students with learning disability. *Journal of Education*, *203*(2), 251-257.

Kirwan, J. R., Lounsbury, J. W., & Gibson, L. W. (2010). Self-direction in learning and personality: The big five and narrow personality traits in relation to learner self-direction. *International Journal of Self-Directed Learning*, *7*(2), 21-34.

Klausmeier, H.J. (1970). *Individually Guided Motivation: Goal-Setting Procedures to Develop Student Self-Direction and Prosocial Behaviors*.

Koca, F., Kılıç, S., & Dadandı, İ. (2023). Attitudes Towards Distance Education and Academic Life Satisfaction: The Mediation Role of Academic Self-Efficacy and Moderator Role of Gender. *Technology, Knowledge and Learning*, 1 - 22.

Koşkulu-Sancar, S., van de Weijer-Bergsma, E., Mulder, H., & Blom, E. (2023). Examining the role of parents and teachers in executive function development in early and middle childhood: A systematic review. *Developmental Review*, *67*, 101063.

Lafavor, T. (2018). Predictors of academic success in 9-to 11-year-old homeless children: The role of executive function, social competence, and emotional control. *The Journal of Early Adolescence*, *38*(9), 1236-1264.

Lai, C., Chen, Q., Wang, Y., & Qi, X. (2023). Individual interest, self-regulation, and self-directed language learning with technology beyond the

classroom. *British Journal of Educational Technology*.

Lamarca, L. (2023). *Executive Function & Self-regulation in Preschool Age Children: Mindfulness Intervention.*

Lawrence, A. (2018). *Persistence, Hope, and Academic Self-Efficacy: The Academic Success of Elementary School Students* (Doctoral dissertation, California Lutheran University).

Leva, R.A. (1976). Relationship among the self-direction, responsibility, and socialization domains of the Adaptive Behavior Scale. *American journal of mental deficiency, 81 3*, 297-8 .

Lillard, A. S. (2022). Montessori as an alternative early childhood education. In *The Influence of Theorists and Pioneers on Early Childhood Education* (pp. 211-221). Routledge.

MacSween, J. V. (2017). *The effects of executive function and attention training for children: The role of motivation and self-concept* (Doctoral dissertation).

Mafuba, K. (2021). Children with intellectual disabilities and/or complex needs. *Journal of Child Health Care*, *25*(2), 175-178.

Malekshahi, F., Rezaian, J., & Almasian, M. (2020). Intellectually Disabled Children and Their Parents' Problems: Preliminary Evaluation and the Suggestion

of Effective Strategies. *Crescent Journal of Medical & Biological Sciences*, *7*(3).

Mashrabovna, U. M. (2023). Enhancing Self-Directed Learning by Better Understanding Environmental Factors: Physical, Social, and Psychological Aspects. *Procedia of Philosophical and Pedagogical Sciences*, *2*(5), 45-48.

Meltzer, L. (2013). Teaching executive functioning processes: Promoting metacognition, strategy use, and effort. In *Handbook of executive functioning* (pp. 445-473). New York, NY: Springer New York.

Moumivand, R., Ghorbani, M., Rad, A.M., Fatemeh, Rahmati-Najarkolaei, & Rasooli, B. (2022). *Therapeutic Effect of Multimedia Education on Self-Efficacy and Academic Burnout of Children with Educable Mental Retardation.*

Muir, R. A., Howard, S. J., & Kervin, L. (2023). Interventions and Approaches Targeting Early Self-Regulation or Executive Functioning in Preschools: A Systematic Review. *Educational Psychology Review*, *35*(1), 27.

Narimani, M., Sahebgharan Fard, M., & Nokhostin Goldoost, A. (2023). Comparing the effectiveness of the model based on progress motivation and social skills training on academic self-efficacy in students with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, *12*(3).

Noman, A. A. A., & Yasir, A. A. (2022). Parent's needs of children with intelectual disability. *International Journal of Health Sciences*, *6*, 8355-8399.

Nwabuwe, H. I., & Osagiede, M. A. (2023). Teaching effectiveness in the utilization of Montessori approach in early childhood basic science learning in Ika South Local Government Area (LGA) in Delta State. *International Journal of Humanities and Innovation (IJHI)*, *6*(1), 26-31.

O'Reilly, M., Gevarter, C., Falcomata, T., Sigafoos, J., & Lancioni, G. E. (2016). Applied behaviour analysis and positive behaviour supports. *The handbook of intellectual disability and clinical psychology practice*, 241-263.

Olivier, E., Archambault, I., De Clercq, M., & Galand, B. (2019). Student self-efficacy, classroom engagement, and academic achievement: Comparing three theoretical frameworks. *Journal of youth and adolescence*, *48*, 326-340.

Osoba, M. A., Aramide, K. A., & Oyesiku, A. F. (2023). Finding a Nexus between Qualitative Education and the Intellectually Challenged Children in Nigeria: The School Libraries as Rescue Agents. *Library Philosophy and Practice*, 0_1-11.

Owens, A., & Garcia, B. (2019). Teaching executive functions: Modeling independence from cradles to college for success. In *Handbook of Research on Promoting Higher-Order Skills and Global*

Competencies in Life and Work (pp. 295-310). IGI Global.

Rivella, C., Ruffini, C., Bombonato, C., Capodieci, A., Frascari, A., Marzocchi, G. M., ... & Viterbori, P. (2023). TeleFE: A New Tool for the Tele-Assessment of Executive Functions in Children. *Applied Sciences*, *13*(3), 1728.

Rodríguez, C. (2022). The construction of executive function in early development: The pragmatics of action and gestures. *Human Development*, *66*(4-5), 239-259.

Roehr, B. (2013). American psychiatric association explains DSM-5. *Bmj*, *346*.

Rose, K. (2021). *Developing Student's (K-12) Executive Functioning Skills at Home and in the Classroom* (Doctoral dissertation, California State University, Northridge).

Sachitra, V. (2023). Exploring the roles of personality traits and self-efficacy on environmental engagement: a Sri Lankan youth survey. *Social Responsibility Journal*.

Said, N. (2014). *The West East Institute 1 PREDICTING ACADEMIC PERFORMANCE : EXECUTIVE FUNCTIONS , METACOGNITION , STUDY STRATEGIES , AND SELF-EFFICACY*.

Sankalaite, S., Huizinga, M., Dewandeleer, J., Xu, C., de Vries, N., Hens, E., & Baeyens, D. (2021).

Strengthening Executive Function and Self-Regulation Through Teacher-Student Interaction in Preschool and Primary School Children: A Systematic Review. *Frontiers in Psychology*, *12*.

Sarancheh, M., Maktabi, G.H., & Yakhchali, A.H. (2014). *CASUAL RELATIONSHIP OF PERSONALITY CHARACTERISTICS WITH ACADEMIC BURNOUT MEDIATING ACADEMIC SELF-EFFICACY AND PERCEIVED ACADEMIC STRESS IN STUDENTS*.

Schirmbeck, K., Rao, N., & Maehler, C. (2020). Similarities and differences across countries in the development of executive functions in children: A systematic review. *Infant and Child Development*, *29*(1), e2164.

Schwaighofer, M., Bühner, M., & Fischer, F. (2017). Executive Functions in the Context of Complex Learning: Malleable Moderators?. *Frontline Learning Research*, 5(1), 58-75.

Shkëmbi, F., & Treska, V. (2023). A Review of the Link Beetween Self-efficacy, Motivation and Academic Performance in Students. *European Journal of Social Science Education and Research*, *10*(1), 23-31.

Stephen, J. S., Rockinson-Szapkiw, A. J., & Dubay, C. (2020). Persistence model of non-traditional online

learners: Self-efficacy, self-regulation, and self-direction. *American Journal of Distance Education*, *34*(4), 306-321.

Stuss, D. T. (2011). Functions of the frontal lobes: relation to executive functions. *Journal of the international neuropsychological Society*, *17*(5), 759-765.

Tavassoli, N., Dunfield, K., Kleis, A., Recchia, H., & Conto, L. P. (2023). Preschoolers' responses to prosocial opportunities during naturalistic interactions with peers: A cross-cultural comparison. *Social Development*, *32*(1), 204-222.

Torres, R. A. (2019). *The impact of a preschool mindfulness program on children's self-regulation and prosocial skills*. University of California, Los Angeles.

Tseng, C. C. (2013). Connecting self-directed learning with entrepreneurial learning to entrepreneurial performance. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*, *19*(4), 425-446.

Turgut, M., & Aylin, S. O. P.(2017). Self-Regulation in Children Attending Preschool Institutions That Implement Different Educational Approaches. *Boğaziçi Üniversitesi Eğitim Dergisi*, 29-52.

Tus, J. (2020). Self–concept, self–esteem, self–efficacy and academic performance of the senior high school students. *International Journal of Research Culture Society*, *4*(10), 45-59.

Vally, Z., Salloum, L., AlQedra, D., El Shazly, S., Albloshi, M., Alsheraifi, S., & Alkaabi, A. (2019). Examining the effects of creativity training on creative production, creative self-efficacy, and neuro-executive functioning. *Thinking Skills and Creativity*, *31*, 70-78.

Van Zyl, L.E., Klibert, J.J., Shankland, R., See-To, E.W., & Rothmann, S. (2022). The General Academic Self-Efficacy Scale: Psychometric Properties, Longitudinal Invariance, and Criterion Validity. *Journal of Psychoeducational Assessment*, *40*, 777 - 789.

Wee, R., & Abdullah, S. (2023). Executive functioning, study skills, and dyslexia-Examining the effectiveness of an online programme for upper secondary and post-secondary students. *Asia Pacific Journal of Developmental Differences*, *10*(1).

Zhou, M., & Brown, D. (2015). *Educational learning theories.*